تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية

د. ماجد الزيود *

الملخص

دف هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية، من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية في ا الات: الاجتماعي، والثقافي الفكري، والاقتصادي، والسياسي؟

- هل تختلف تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاها م وقيمهم في ظل العولمة والمعلوماتية باختلاف كل من: الجنس، والكلية، والجامعة، ومكان الإقامة؟

ولتحقيق أهدف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة مؤلفة من (32) بنداً. وتأكد من صدقها من خلال عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص (صدق المحتوى)، كما تأكد من صدق المضمون من خلال حساب معاملات ارتباط فقرات كل مجال بالأداء في ا ال الكلي، ووجد أ ا ذات دلالة إحصائية. وتحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (88) طالباً وطالبة من خارج أفراد عينة الدراسة، وبلغ معامل الثبات وفقاً لمعادلة إلفا لكرونباخ (Cronbach Alpha) (0.90).

تكونت عينة الدراسة من (1699) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، ممن هم في مستوى السنة الأخيرة في مرحلة البكالوريوس خلال الفصل الدراسي

* باحث في إدارة البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

الثاني من العام الدراسي 2005/2004، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية وفق التوزيع المتناسب، بلغت 5% من مجتمع الدراسة البالغ عدده (33981) طالباً وطالبة. استخدم الباحث الإحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تحليل التباين الرباعي (Four Way Anova).

وقد كانت أبرز نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- بلغت الدرجة الكلية لإسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لدى الطلبة، وفق تصورات أفراد عينة الدراسة، درجة متوسطة، وبلغ متوسطها الحسابي (3.28) من (5.00)، وكانت أعلى درجة إسهام في ا ال الثقافي الفكري (درجة عالية)، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.69)، فا ال الاجتماعي (درجة متوسطة)، بلغ متوسطها الحسابي (3.20)، فا ال السياسي (درجة متوسطة)، بلغ متوسطها الحسابي (3.13). فا ال الاقتصادي (بدرجة متوسطة)، بلغ متوسطها الحسابي (3.10).

- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالات الإسهام الكلي للبيئة الجامعية في تشكيل اتجاهات الطلبة وقيمهم، وفق تصورات أفراد عينة الدراسة في كل من: متغير الكلية لصالح طلبة الكليات العلمية، والجنس لصالح الذكور، ومكان الإقامة لصالح طلبة المدن، والجامعة لصالح طلبة الجامعات الرسمية، بمعنى أن كلاً من: طلبة الكليات العلمية، والذكور، والطلبة المقيمين في المدن، وطلبة الجامعات الرسمية يتصورون أن البيئة الجامعية تسهم في تشكيل اتجاها م وقيمهم أكثر من نظرائهم.

وقد اقترح الباحث: إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المشا ة لهذه الدراسة، وفقاً لمتغيرات جديدة لم تتعرض لها الدراسة الحالية، كالسنة الدراسية للطالب، والخلفية الاجتماعية، ومستوى الدخل الاقتصادي، والدين...الخ. وكذلك إجراء المزيد من الدراسات حول دور الجامعة التربوي والقيمي، من وجهة نظر الأساتذة، والطلبة مثلاً. كذلك ضرورة مضاعفة الدور التوعوي والإرشادي لمختلف أجهزة العمل الجامعي في الجامعات الأردنية، كعمادات شؤون الطلبة، والاتحادات الطلابية، ومراكز الإرشاد التربوي، والنوادي واللجان الطلابية المختلفة ولا سيما ما يتعلق بالعديد من المفاهيم والمستجدات الناجمة عن العولمة والمعلوماتية؛ كالملكية الفكرية، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات النقدية العالمية...الخ.

1- مقدمة

تمثل دراسة القيم أهمية خاصة؛ لأ ا تشكل الملامـح الأساسـية لضـمير ا تمـع ووجدانه، وتسهم في تكوين ضمائر أفراد ا تمع، وهي في هذا السـياق ـدف إلى تنظيم السلوك والحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها. وتعد دراسة القـيم ضرورية ولازمة على المستويين الفردي والجماعي: فعلى المستوى الفـردي، نجـد أن المرء بحاجة ماسة في تعامله مع المواقف والحاجات إلى نسق للمعايير والقيم تعمل بمثابة موجهات لسلوكه، وبديهي أنه إذا غابت مثل هذه القيم، أو تضاربت، فإن الإنسـان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب. أما علـى المستوى الجماعي، فإن أي تنظيم بحاجة إلى نسق قيمي يشبه الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد يضمنه أهدافه ومثله العليا، وإذا تضاربت، أو لم تتضح، فسـرعان مـا يؤدي ذلك بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والا يار.

لقد تزايد الاهتمام بدراسة قيم الشباب واتجاها م خلال العقود الأخـيرة مـن قبـل المتخصصين في العلوم الإنسانية، ولعل السبب في ذلك راجع إلى ما شهده العالم من تغيرات وتحولات ثقافية واجتماعية مستمرة وسريعة، ولا سيما في ظل العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية، مما وضع ا تمعات الإنسانية في حالة من عدم الاستقرار الثقافي، نتيجة شـيوع حالة من التناقض والتشويش في كل مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسـية. ومن ثم فإن الشباب الذي ينشأ في مجتمع يحفل بكل هذه التناقضات لابد له مـن أن يواجه المعاناة القيمية، وأن يعيش هذه الفوضى الثقافيـة والفكريـة الـتي وصـفها دوركهايم بحالة اللامعيارية (Anomie)، مما يؤدي إلى وقوعه في أزمات ثقافية وصـراع في القيم.

وفي هذا الصدد يشير بعض المنظرين إلى " أن تحدي ثقافة العولمة من ناحية، وطبيعة عصر المعلوماتية من ناحية أخرى، أديا إلى تسارع رهيب في التغيرات الثقافية، وتحول هائـل في القيم والثقافة، مما يؤدي إلى حالة من التخبط، إذا لم تؤخذ هذه التطورات في الحسبان. ولا يمكن لأية آلية أن تحقق عملية التكيف مع هذه التطورات، واستغلالها والإفادة منها كمـا تحققها العملية التربوية، وعلى رأسها التعليم الجامعي". (عويدات، 1997)

2- الإطار النظري للدراسة

تؤدي الجامعة في العالم العربي، ومنه الأردن، باعتبارها إحـدى التنظيمـات الفكريـة والثقافية والاجتماعية الأساسية، وباعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة للشباب، دوراً بارزاً في إعداد الشباب الجامعي وتكوينهم، يناط ا مهمة تأهيل الشـباب: فكـرًا، وفعـلاً، ووجداناً، وانتماءً وفق رؤية حاضرة ومستقبلية ثاقبة. ذلك أن قيادات ا تمع العليـا في مختلف ا الات: العلمية والاقتصادية والسياسية والثقافية، هم من خريجي الجامعـات. وهو مجتمع الطلبة الذي فيه تتكون شخصيا م، واتجاها م، وقـيمهم، وتتـرك هـذه الجامعات في نفوس الشباب ووجدا م مشاعر تدوم مع الفرد في عالم المهنـة وا تمـع طوال حياته، كلما اهتمت هذه الجامعات بتأهيـل الأجيـال الحاضـرة والمسـتقبلية، وتزويدهم بالقيم والسلوكيات، كانوا أعضاء نافعين في بناء أمتهم وأكثر قـدرة علـى مجا ة التحديات والصعاب بعزم واقتدار.

وإلى جانب من يولون اهتماماً بالأسرة، ومن يولون اهتماماً بجماعة الأقران، ووسـائل الإعلام، بوصفها مؤسسات للتنشئة الاجتماعية، هناك من يرون في الحياة الأكاديمية (داخل الجامعة) مصدراً أساسياً لتنشئة الشـ ـباب وتشكيل اتجاها م وقيمهم. فقد أكـد ليهمان (Lehmann) أن "للحياة (البيئة) الجامعية أثراً كبيراً في القيم الخلقية والسياسية والاجتماعية والدينية عند الطلاب"، كما أكّد أن "التفكير النقدي عند الطلاب يزداد بازدياد سنوات دراستهم الجامعية، لذلك فإ م أكثر تقبلاً للآراء والأفكار الجديدة، وأ م أكثر ميلاً إلى التوجهات القيمية الحداثية، وأقل توجهاً للقـيم التقليديـة". (Lehmann, 1966, 311). وأكدت بعض الدراسات أن طلاب الجامعة في السنوات النهائية لدراستهم، أكثـر تعاملاً مع القيم وأكثر اتساعاً للأفق من طلاب السنة الأولى، وأن المعايشة والخبرة مع الحياة الجامعية جعلت الطلبة أميل إلى اكتساب القيم المختلفة. (الخوالده، والغرايبه، 1999).

وتعد الجامعة، بما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وأندية وغيرها، بمـ لة مجتمع مصغر، أو صورة مصغرة للمجتمع الأكبر، فالحياة الجامعية ليست مجرد قاعات تدريسية ومحاضـرات

وأساتذة، بل هي محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعاً. ويرى بعض الباحثين أن "الجامعة مكان تمع بشري لا يعد للحياة، بل هو الحياة نفسها، فالجامعة هي مجتمع تربوي متكامل يعكس صفات ا تمع البشري وديناميا ته". (كاظم، 1984، 12)، فالبيئة الجامعية تسهم في بناء شخصية الشباب، بما تمتلكه من دور كبير في التأثير في قيم طلا ها، ولا يعود هذا التأثير لعامل معين، وإنما لعدة عوامل؛ منها ما يتعلق بالمناهج والمدرس والعلاقات والزمالة والنشاط، وغير ذلك من عناصر وعوامل.

وفي ظل ما يشهده العالم المعاصر من تغيرات وتحولات، وما نجم عنها من مشكلات أخلاقية وقيمية، بات لزاماً على الجامعات الاهتمام بالجانب الثقافي والتربوي للطلبة أكثر من أي وقت مضى. ولا سيما أن "أكثر فئات ا تمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم فئة الشباب الجامعي ". (Leslie, 1999) وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي بوصفهم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل. وهذه التغيرات ليست مجرد عناصر تتجاور مع ما يتلقاه الفرد الجامعي من معارف ومهارات وقيم، وإنما هي تدخل في نسيج التكوين الشخصي لتلتحم بما يتعلم وتتفاعل معه، بل قد تكونه وتوجهه. (البرعي، 2002، 289)

لقد ألقت التغيرات العالمية المعاصرة، كما هي الحال في مختلف أوجه الحياة، بظلالها على المؤسسات المعنية بتنشئة الشباب، في العقود الأخيرة من القرن العشرين وفي ظل العولمة والمعلوماتية تغيرت طبيعة عمل هذه المؤسسات. والمؤسسة التربوية، وعلى رأسها الجامعات، لم تكن بمنأى عن ذلك، فقد نالها نصيب من هذه التغيرات، إذ أشار الكثير من المنظرين والباحثين إلى تغير الدور الثقافي والتربوي للجامعات في وقتنا الراهن، ويعبر ريدنغز (Readings) ـ كما ورد في (فرجاني، 1998) ـ عن تراجع الدور الثقافي والتربوي للجامعات في كتابه "الجامعة في خراب" (The University In Ruins) إذ يعزو تبدل دور الجامعة، في المقام الأول، إلى هبوط المهمة الثقافية التي أولتها لها الدولة ـ الأمة وشكلت مبرر الجامعة: منتجاً، وحامياً، وناشراً، لفكرة الثقافة القومية. ويرى أنه في ظل العولمة (الاقتصادية) أصبحت الجامعة شركة كبرى (Corporation) لا تمتلك دوراً في الثقافة باعتبارها المشروع التاريخي للبشرية جمعاء منذ عصر التنوير، وإنما تتحول مرجعيتها

الأساسية من الثقافة القومية إلى السوق.

وفي هذا السياق يقول أحد المنظرين: "لقد تغير الدور الاجتماعي للجامعـة في وقتنـا الراهن، وأصبح من الضروري أن تأخذ الجامعات بعين الاعتبار أن لها إرثاً من القيم المحددة لهوية الذات الجامعية، كما أصبح من المهم في الوقت الحالي أن تحرص الجامعة ـ بوصـفها مؤسسة تعليمية تربوية ـ على القيام بتطوير منظومة القيم الجامعية لدى الطلاب والأساتذة وكل العاملين فيها وتنميتها". (Gieystor, 2001)

وعلى المستوى العربي فقد أشار بعض البـاحثين والمنظـرين العـرب إلى تراجـع أداء المؤسسات التربوية والتعليمية العربية، ومنها الجامعات، في إعداد الجيل الشـاب وتأهيلـه وتحصين هويته وثقافته وقيمه، ويذكر (فخرو، 1998) في معرض حديثـه عـن الـدور التثقيفي للجامعة الذي يصفه بالدور"المسكوت عنه"، إذ يقول: ".. لقد خرجت الجامعات أفضل المهنيين وأرقاهم، فأسهمت في بناء نهضة بشرية بالغة الثراء والرفاهيـة. وإن أبشـع الجرائم البشرية نفذها المهنيون، ذلك لأن الجامعة لم تصقل المهن عامـة في أفـران القـيم الإنسانية الكبرى، وتتوق روح الإنسان إلى الخير والجمال والسمو". ويضيف "هذه الأفران للقيم يلاقيها الإنسان، على سبيل المثال، في فلسفة سقراط، وابن رشد وتعاليم بوذا، ووهج الوحي عند الأنبياء...وهذه الأفران هي وعاء الثقافة الجامعية التي أهملـت، ولم تشـعلها الجامعات، إلا على استحياء، فكان ما كان من إفقار للقيم والروح والضمير عند الكثير من محركي العالم وقادته، من خريجي تلك الجامعات".

وفي هذا الصدد يقول رضا (1998، 119): "ليس بيننا من يماري بأن الجامعة العربية المعاصرة ـ أية جامعة ـ هي استعارة ثقافية من الغرب، وقد صيغت على غرار جامعات الغرب بدءاً من المناهج الدراسية، وطرائق البحث والتدريس، وانتهاءً بالطيلسان (الثوب)، والقبعة والوشاح". ويؤكد (الحوات، 2002، 177) " أن مظاهر الطلاب في الجامعـات العربية أصبحت نمطاً أمريكياً". ومن هنا كان أحد مصادر الأزمات المزمنة في الحياة الجامعية العربية مطالبتها بتكييف نفسها للخصائص الثقافية الموروثة في المجتمع العربي".

وإذا نظرنا إلى شبابنا الجامعي في الآونة الأخيرة، ولا سيما في ظل العولمة والمعلوماتيـة،

نجد أن معظمهم يعيش حالة تناقض لا مثيل لها وحالة صراع بين قيمه وأهدافه الخاصة وبين قيم ا تمع الذي يعيش في إطاره وأهدافه. وفي هذا الإطار يذكر (خليفـة، 2004، 32) أن "شبابنا الجامعي يعيش معظمهم في الآونة الأخيرة حالة تناقض لا مثيل لها وحالة صراع بين قيمه الخاصة وبين قيم ا تمع الذي يعيش في إطاره وأهدافه، فقد سادت القيم الماديـة، والسلبية، واللامبالاة، واللامعيارية، وضعف الموجهات السلوكية والفكرية، وعدم الجدية، وعدم تقدير قيمة الوقت وأهميته، وعدم الرغبة في الاطلاع، وعدم احترام الكبار وتقديرهم، وعدم الصدق والأمانة في التعامل، والتبعية في سلوكياته وأفكاره وأفعاله لكـل مـا هـو مستورد أو غربي...الخ".

ويرى بعض المنظرين أن البيئة الجامعية ليست خارج إطار ما يتعرض له الشباب الجامعي من مشكلات وأزمات قيمية وثقافية، وإنما هي إحدى أدواته الفاعلة، إذ يقول الجمالي (1984) "أولت الجامعة عنايتها بمستوى الطلاب الأكاديمي والعلمـي علـى حسـاب الجوانب الأخلاقية والتربوية عموماً". ويؤكد الجابري (1994) تكريس نظـام التعلـيم الجامعي في معظم الأقطار العربية ظاهرتي الازدواجية والانفصام في الشخصية الثقافية بسبب تطبيقه للنماذج التربوية المتناقضة.

وتسهم الجامعة –على سبيل المثال- بما يلي: البيئة الجامعية، في إشـاعة التناقضـات في اتجاهات الشباب الجامعي وقيمه يقول فخرو: (1998، 82): "إن الكلام عن جامعـة تدعم ثقافة السلام لشعوب مسلوبة الأرض والحرية والإرادة، كالشعب الفلسـطيني مـثلاً (العراق لاحقاً)، هو تقديم للسلام على العدالة، مما يجعله خارج نطاق طبائع الأمـور. وأن الكلام عن ضرورة وقف هجرة العقول في العالم الثالث إلى العالم المتقدم في ظـل القهـر والاستبداد، والتحكم في أرزاق العباد، وضمائرهم الممارس في العالم الثالث، هو نوع مـن القهر الإضافي للضحايا والانحياز للجلادين".

كذلك "فإن معظم الجامعات العربية تستبعد اللغة العربية، بوصفها أداة لتدريس العلوم، رغم أن أنظمة أكثرها تنص على أن لغة التدريس الرسمية والأولى فيها هي اللغة العربيـة، وأنه يجوز في الحالات الخاصة استخدام غيرها من اللغات، ولكن ما ينفذ في كثير مـن الأحيان، هو تطبيق الاستثناء وإلغاء القاعدة ". (السورطي، 2003، 74) ولا شك في أن هناك مخاطر وسلبيات قد تنجم عن استخدام اللغات الأجنبية لغة التدريس فيها، فهي

على سبيل المثال تعرض الأفراد والجماعات إلى مشكلات نفسية واجتماعية عديدة بسبب الانفصام اللغوي والازدواج الثقافي، كذلك الإسهام في دعم التبعية الثقافية والحضارية للغرب.

ومن جهة أخرى، يرى سعيد إسماعيل أن العلة تكمن في "قلة تفاعل أعضاء هيئة التدريس، وعدم جدية برامج الرعاية الاجتماعية والأنشطة الثقافية، أو انتظامها، والعزوف عن الاشتراك في أنشطة الاتحادات الطلابية، بل إن نسبة من الآباء كانوا ينصحون أبناءهم بالابتعاد عن الاتحادات الطلابية، مخافة الانحراف في أنشطة غير ملائمة، أو خشية الانحراف السياسي، أو السلوكي". (علي، 1993، 18)

وهناك من توصل إلى وجود عوامل أخرى، وهي أساسية في الحياة الجامعية ذات أثر في التوجهات القيمية لدى الطلاب، منها المحتوى المنهجي، وأسلوب التعليم، والتصريح المباشر من المدرسين عن قيمهم في حجرات الدراسة، أو تعبير المدرسين العارض عن قيمهم في مواقف خارج نطاق حجرة الدرس. (حسين، 1981) ويرى آخرون (الأستاذ، وحمدان، 2004) أن سبب هذه الوضعية يتعلق بالأستاذ الجامعي "فلم يعد الأستاذ النموذج الذي يحافظ على مكانته وسمعته الأخلاقية والمهنية، بل نجد أن منهم من يسعى إلى الكسب المادي قبل كل شيء، متأثراً مثل كل الفئات بالظروف الاقتصادية والمادية. فلم تعد الجامعة كما كانت منارة للعلم والأخلاق ومرآة لحضارة المجتمع وتقدمه، ولم تعد العلاقة العلمية والإنسانية بين الأستاذ والطالب بالشكل الذي كانت عليه من قبل".

في ضوء ما سبق تتضح الصورة الكلية لواقع البيئة الجامعية ودورها القيمي والتربوي في ظل العولمة والمعلوماتية في مختلف المجالات الحياتية، فالبيئة الجامعية بعناصرها كلها - بوصفها مؤسسة تنشئة للشباب الجامعي - ليست بمعزل عما يحدث من تطورات وتغيرات اجتماعية وثقافية وقيمية، إذ تذكر الأدبيات في هذا المجال أن وسائل الاتصال الحديثة، وعلى رأسها شبكة الإنترنت والفضائيات، بما تبثه من أفكار ومعلومات وقيم ذات توجهات ومضامين عولمية (ليبرالية غربية في معظمها) أصبحت بمثابة مؤسسة تربوية موازية بمناهجها المعلنة والخفية، تعمل على توجيه الشباب وتربيتهم سواء أكان ذلك داخل البيئة الجامعية، أم خارجها.

ويمكن استعراض أهم الآثار التربوية والقيمية في الشباب عموماً والشباب الجامعي على وجه الخصوص في مختلف مجالات الحياة على النحو الآتي: (عبدالله، 1999)، (عويـدات، 2001)، (الزيود، 2006)

ـ في ا ال الاجتماعي: شيوع القيم النفعية (البراجماتيـة)، تنمـيط أذواق الشـباب وتوحيدها، ضعف التفاعل الأسري، تراجع الوازع الديني لدى الشباب، الاغتـراب عـن ا تمع المحلي، تحرر المرأة، الشفافية، الفردية المنجزة، التفاعل الاجتماعي مـن المحلـي إلى العالمي،...الخ.

ـ في ا ال الثقافي الفكري: شيوع استخدام اللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية، رواج الرموز الثقافية الغربية، تراجع الولاء والانتماء إلى الثقافة العربية والإسلامية من فكر الشباب، سلعنة المعرفة، الملكية الفكرية،...الخ.

ـ في ا ال الإقتصادي: رواج ثقافة الاستهلاك، شيوع أسلوب المنافسـة، بـث روح التواكل، تراجع قيم الإبداع والابتكار، انتشار قيم الربح السريع، الخصخصة،...الخ.

ـ في ا ال السياسي: تراجع الروح القومية والوطنية، ضعف روح المواطنة، تزايد دور المنظمات غير الحكومية، تعدد مصادر التوجيه السياسي، عدم الثقـة بمصـادر التوجيـه السياسي المحلية، تنامي التفاعل مع القضايا القومية، تزايد مساحات الحرية للفرد،..الخ.

إن كل ما سبق يشير إلى أن النسق القيمي لدى الشباب الجامعي أصبح مهدداً أكثر من أي وقت مضى. مما يبرر ضرورة تكاثف الجهود داخل الجامعة، وخارجها، لحماية الشباب وقيمهم، أو على الأقل توعية الشباب بما يدور حولهم من تغيرات وأحداث، وما ينجم عنها من أخطار على المستوى المحلي والعالمي. وذلك من خلال تمكين الشباب الجـامعي مـن التفكير العلمي والنقدي وحل المشكلات، وإطلاق القدرات إلى أقصى درجا ا، ليكـون قادراً على حل مشكلاته والخروج من أزماته بسلاسة واقتدار. فالجامعة ليسـت جزيـرة منعزلة، ولكنها جزء من ا تمع، فلا بد لها من أن تمد جسور التعاون والتواصل إلى ا تمع وتتفاعل معه، كذلك لا يقتصر دور الجامعات على التعلـيم والتـدريس فقـط، ولكـن الجامعات هي بيوت خبرة في مجالات عدة من خلال ما تقوم بغرسه من قـيم اجتماعيـة وإنسانية تكسبه ـ أي ا تمع ـ القدرة على تحليل الواقع الـذي يعيشـه، ومواجهتـه

للتحديات والأخطار المحدقة به داخلياً وخارجياً.

وعموماً فإن للجامعات، والبيئة الجامعية خصوصاً، الدور الـرئيس في تأسـيس القـيم الاجتماعية والثقافية الفاضلة وغرسها في نفوس شبابنا الجامعي، ولا يكون غرس هذه القيم، وبالتالي عود ا إلى حرم جامعاتنا، إلا من خلال وضع برامج إرشادية وتوعوية متخصصة، تم بحل مشكلات الشباب الجامعي، وتلبية حاجا م، يشارك في تنفيذها جميـع أعضـاء ا تمع الجامعي، ولاسيما الأساتذة والطلاب، وهي ـ إن قامت ذا الدور ـ فإ ا تجنبهم (طلبتها) الكثير من الأزمات الثقافية والقيمية، وتعمل بالتالي على تحصين هويتهم، وتعـزز من انتمائهم إلى ثقافتهم وأمتهم.

3- الدراسات السابقة

نعرض في ما يلي مسحاً للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة؛ دف الوقـوف على أهم الجوانب والمشكلات البحثية التي عالجتها هذه الدراسات، والنتائج التي توصـلت إليها، فضلاً عن الاستفادة من الرؤى الإستشرافية التي تمثل حلقة من حلقـات السلسـلة البحثية المتعددة في موضوع القيم عموماً. وسوف ينصب تركيزنا على الدراسات العربيـة باعتبار أن القيم الظاهرة ذات خصوصية ثقافية وحضارية.

أجرى العمري، وجرادات، ونشواتي (1985) دراسة بعنوان: "المنظومة القيمية لطلبـة جامعة اليرموك، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها" هدفت إلى تعرف أكثر من مصدر مشترك للتباين بين قيم الطالب الجامعي وعدد من المتغيرات التي صنفت في أربعة مجالات هي: ا ال الشخصي، الأسري، الدراسي، الجامعي. تم استخدمت الصورة المعربة لمقياس (البورت وفرنون ولندزي) للقيم. طبقت الدراسة على عينة مكونة مـن (451) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، توصل الباحثون إلى نتيجـة مفادهـا: إن تخصص الطالب في الجامعة هو المتغير الوحيد المؤثر تأثيراً ذا معنى في قيم الطلبـة النظريـة والاجتماعية والدينية، في حين لم يظهر مثل هذا الأثر لمتغيري المعدل التراكمي والسنة الجامعية. وأشارت نتائج الدراسة - في ما يتعلق بأثر البيئة الجامعية في قيم الطلاب -

عدم قدرة المناخ الجامعي على التأثير في قيم الطلبة واتجاها م رغم الفترة الزمنية الطويلـة نسبياً التي يقضو ا في الجامعة، لعدم توافر النشاطات المنظمة الهادفة التي تعنى بتطوير تلـك القيم والاتجاهات.

وأجرى الشيخ والخطيب (1986) دراسة هدفها تحديد دور الجامعة الأردنية في تنميـة اتجاهات الحداثة عند طلبتها وذلك باستخدام عينة مؤلفة من 594 طالباً وطالبة مـوزعين إلى فئتين متكافئتين إحصائياً من طلبة السنة الرابعة والأولى من حيث مـتغير التخصـص الدراسي والجنس ومكان النشأة في الطفولة ومستوى تعليم الوالدين. أشارت نتـائج هذه الدراسة إلى أن هناك فرقاً دالاً بين متوسطي طلبة السنة الرابعة والأولى على سبعة اتجاهات فقط من (19) اتجاه المتضمنة في مقياس الحداثة الذي بناه الباحثان وهي: الـزمن والوقت، المهارات الفنية، القرابة والعائلة، حقوق المرأة، المشاركة العامة، المواطنة، والانتماء القومي. وتبين أيضاً أنه عند اعتبار أداء الطلبة في كل من التخصصات الدراسية الخمسـة (المهني، العلمي، العلوم، التجارة والاقتصاد، الآداب، الشريعة) بالمقياس الكلي لاتجاهـات الحداثة أن متوسط السنة الرابعة زاد على متوسط الأولى في 3 تخصصات (المهني، العلـوم، التجارة والاقتصاد) مما يدل على أثر الجامعة في قيم الطلبة.

وقام عيد (1988) بدراسة عنوا ا "دور الجامعة في تنمية القيم المرتبطة بالعلم لـدى طلا ا" دف هذه الدراسة إلى الإجابة عن مدى تأدية التعليم الجـامعي المصـري دوره المنشود في تنمية نمط من القيم، وتحديد إطار نظري للقيم العلمية "المرتبطة بالعلم"، وإعداد مقياس لقياس بعض القيم المرتبطة بالعلم. كانت عينة الدراسة مكونة من طـلاب السـنة الأولى والسنة النهائية، من كليات: الطب، والآداب، والعلوم، والحقـوق، والهندسـة في جامعات القاهرة، وأسيوط والزقازيق باعتبارها من أكبر الجامعات المصرية.وقد توصـلت الدراسة إلى أن التعليم الجامعي لا يؤدى دوره كما يجب في تنمية بعض القيم العلمية لدى طلابه، وأشارت الدراسة إلى عدة عوامل ـ تتعلق بالبيئة الجامعية ـ قـد يكـون مـن الأسباب التي تعيق الجامعات عن تأديتها لدورها المنشود، لأن بعض تلك العوامل يـرتبط ارتباطاً مباشراً بنظام التعليم الجامعي، و يؤثر في الجامعات من داخلها، وبعضـها الآخـر مصدره خارج الجامعات، يعود إلى ظروف ا تمع الاجتماعيـة والاقتصـادية وكـذلك

السياسة، أما العوامل التي تؤثر في الجامعة من داخلها وتعيقها عن أداء دورها في تنمية القيم لدى طلا ا: أسلوب التدريس ووسائله، وانفصال مقررات الدراسة عـن واقـع حيـاة الطلاب، وضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بالجامعات، ومعيار قبول الطلاب، ونقص الموارد المتاحة، ومن المعيقات التي مصدرها خارج الجامعة، علـى سـبيل المثـال، الصراع الفكري في ا تمع الذي نشأ عن عدم وضوح أيدلوجية محددة للمجتمع المصري.

وأجرى السرحان (1989) دراسة بعنوان " دور التربية في مواجهة مظـاهر الصـراع القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية " دف إلى الكشف عن مظاهر الصراع القيمي لـدى طلبة الجامعة الأردنية ومحاولة استقصاء العوامل والأسباب المختلفة في الصراع القيمي، من خلال عينـة مقدارهـا (400) طالب وطالبة، أظهرت النتائج عدداً من مظاهر الصراع القيمي لدى عينة الدراسة في ا الات الاجتماعية والنفسية والعاطفية والدينية والسياسـية. وكذلك أظهرت أن (35%) من مجموع أفراد العينة يؤمنون بدور الجامعة في الحـد مـن مشكلات الشباب وتخليصهم من الصراع القيمي. وأعتبر 95% من مجموع أفراد العينة أن لا دور للجامعة في ذلك، في حين تردد 6% منهم.

وأجرى عبد الرحمن (1992) دراسة بعنوان "دور كليات التربية في تنمية بعض القـيم لدى طلا ا وتدعيمها" هدفها معرفة دور التربية في تنمية القيم لدى الطلاب في ا تمـع المصري، باعتبار أن الوظيفة القيمية للتربية لا تقل أهمية عن وظـائف التربيـة المتعـددة: الاقتصادية، والسياسية، وغيرها. بلغت عينة الدراسة 810 طلاب من جميـع السـنوات الدراسية، 411 طالباً وطالبة من طلاب السنتين الثالثة والرابعة، و40 عضو هيئة تدريس، و36 طالباً وطالبة من الدبلوم الخاص، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ألا دور واضحاً لسنوات الإعداد بكلية التربية في تنمية القيم السياسية، والقـيم الدينيـة، والقـيم الاجتماعية وتدعيمها، أما التخصص والجنس فكان لهما دور محدود في تنمية بعض القـيم المعرفية، وبعض القيم الاقتصادية وتدعيمها.

وأجرى خليفة (2004) دراسة بعنوان "التغيير في نسق القيم لدى الشـباب الجـامعي مظاهره وأسبابه"، دف الدراسة إلى الوقوف على أهم الاتجاهات والقيم السـلبية الـتي

ظهرت لدى الشباب الجامعي في السنوات الأخيرة والعوامل الكامنة وراءها. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب جامعي يدرسون بعدد من الكليات النظرية والعلميـة بجامعـة القاهرة، ومن (200) عضو هيئة تدريس بجامعة القاهرة. وقد وجه الباحث إلى جميع أفراد العينة عدداً من الأسئلة المفتوحة عن أهم القيم والاتجاهات السلبية التي ظهرت بين الشباب الجامعي في السنوات الأخيرة والعوامل التي أدت إلى ظهور هذه القيم السـلبية. أظهـرت النتائج المتعلقة بعينة الطلاب أن هناك كثيراً من القيم والاتجاهات السلبية التي انتشرت بـين الشباب الجامعي من أهمها: التدخين، الاختلاط الجنسي، والاهتمام الزائد بالموضـة. أمـا النتائج المتعلقة بعينة هيئة التدريس، فقد دلت على أن أهم القيم السلبية التي ظهرت هـي، الإهمال، عدم الالتزام وعدم الجدية، كذلك غياب حب العلم، فضلاً عن انتشار الألفـاظ الغريبة عن الثقافة العربية. وتوصلت الدراسة إلى أن القيم السلبية ـ سواء أكانت التي أقرها الطلاب أم أعضاء هيئة التدريس ـ تكشف عن خلل واضح في منظومة قـيم الشـباب الجامعي، إذ حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية وتبني بعض القيم السلبية، أو احتضا ا. بينت الدراسة أن للجامعة إسهاماً في شيوع هذه الحالة.

وقام الخطيب (2004) بدراسة عنوا ا "دور الجامعات في تنمية القيم عند الطلبـة ـ استطلاع لآراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية" هدف الدراسة التعرف إلى آراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية حول أهم الأدوار التي يمكـن أن تؤديها الجامعات (البيئة الجامعية) لتنمية القيم العربية الإسلامية عند الطلبة. تكونت عينـة الدراسة من (86) أستاذاً جامعياً يدرسون في الجامعات الأردنيـة التاليـة: (الأردنيـة، اليرموك، الهاشمية، الزرقاء الأهلية، إربد الأهلية) من التخصصات الشرعية والتربوية. صمم الباحث إستبانة مكونة من (7) محاور حول أدوار عناصر البيئة الجامعية توصـلت نتـائج الدراسة إلى أن أهم العناصر المتعلقة بالبيئة الجامعية التي تسهم في تنمية القيم لدى الطلبـة مرتبة تنازليا على حسب درجة أهميتها كانت كما يلي: (دور المـدرس، دور النشـاطات الطلابية، دور المناهج، دور الأنظمة والتعليمات الجامعيـة، دور الطلبـة ، دور الجهـاز الإداري، وأخيرا دور الخدمات الطلابية).

وقام الأستاذ، وحمدان (2004) بدراسة عنوا ا "تقويم دور الجامعة بوصفها نظامـاً في

بناء شخصية الشباب من منظور قيمي " هدف الدراسة إلى تقويم دور البيئة الجامعية في تشكيل منظومة القيم لدى الطلبة وبحث علاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل الجنس والتخصص ونوع الجامعة ومستوى التحصيل والمنطقة السكنية. اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية (الأقصى، الإسلامية، الأزهر) بغزة. بلغت العينة (750) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية. دلت النتائج على أن القيم الأكثر إلحاحاً والتي يعاني الطلبة من نقصها وقصورها هي على التوالي: القيم الاقتصادية، فالقيم السياسية، فالقيم الثقافية، فالقيم الاجتماعية، فالقيم الدينية. كما دلت النتائج - المتعلقة بأدوار عناصر البيئة الجامعية - على وجود فروق دالة في آراء الطلبة حول جميع أدوار البيئة الجامعية تعزى إلى كل من: (دور الأنشطة الجامعية، ودور الأستاذ الجامعي، ودور المكتبات) أما متغير نوع الجامعة فقد كانت الفروق فيه دالة في جميع الأدوار وذلك لصالح الجامعة الإسلامية أولاً، فالأقصى ثانياً. واقترح الباحثان في نهاية الدراسة لفت أنظار أعضاء الهيئة التدريسية إلى أهمية التركيز على غرس القيم بأشكالها المختلفة، وضرورة أن تقوم الجامعات بوضع خطط واضحة المعالم حول الأنشطة التي تنمي القيم لدى الطلبة.

من خلال عرض الدراسات السابقة، يلاحظ أن هذه الدراسات - على أهميتها - لم تحاول أن تأخذ بعين الاعتبار التغيرات العالمية المعاصرة التي بدأت ملامح تأثيرها تظهر على الجانب الاجتماعي والثقافي والقيمي بشكل خاص لدى فئة الشباب الجامعي، والمتمثلة بظاهرة العولمة والمعلوماتية، إذ لم تجر دراسات ميدانية في البيئة الأردنية - بحدود علم الباحث - حول دور البيئة الجامعية في تشكيل الجانب الثقافي والقيمي لدى طلبتها في ظل هذه الظروف والمتغيرات الجديدة؛ ومن هنا فإن الدراسة الحالية تختلف عن سابقاتها؛ بأنها تحاول أن تبحث إحدى القضايا الحساسة والمهمة المتمثلة ببحث درجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي وقيمهم (وفق تصورات أفراد عينة الدراسة) التي سوف تدرس عينة كبيرة من مجتمع الدراسة الذي سيشمل الشباب الجامعي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، لكي يركن إلى النتائج التي ستسفر عنها هذه الدراسة.

4- مشكلة الدراسة وأسئلتها

احتدم الجدل بين المنظرين والباحثين الاجتماعيين حول الدور الثقـافي والقيمـي للجامعة، باعتبارها مؤسسة تربوية تعنى بالتربية والتنشئة الاجتماعية، وما تسهم بـه البيئة الجامعية كذلك في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي وقيمهم، وخصوصاً في ظل الظروف التي تمر بـها ا تمعات الإنسانية (ا تمع الأردني) ولا سيما في ظل العولمـة وما رافقها من ثورة معلوماتية. فثمة فريق يرى أن للجامعة (البيئة الجامعيـة) أثرهـا وإسهامها الواضح في ما يتبناه الشباب الجامعي من قيم واتجاهات. في حين يرى فريق آخر أن ما يتبناه الشباب الجامعي من قيم واتجاهات تتعلق بمصادر التنشـئة الأخـرى ومؤسسا ا، كالأسرة، والإعلام، .. وغيرهما، وأن إسهام الجامعة (البيئة الجامعية) في هذا الجانب إسهام ضعيف للغاية.

وإزاء هذه الجدلية تبرز مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن درجة إسـهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لدى الشباب الجامعي في الأردن في ظل العولمـة والمعلوماتية من خلال استطلاع وجهة نظر شريحة كبيرة من الشباب الجـامعي الأردني في ا الات: الاجتماعية، والثقافية الفكرية، والاقتصادية والسياسية، وباختلاف عـدد مـن المتغيرات؛ كالجنس، والكلية، والجامعة، ومكان الإقامة.

وبناءً على ما سبق؛ تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعيـة في تشـكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية في ا ـالات: الاجتمـاعي، والثقـافي الفكري، والاقتصادي، والسياسي؟

2. هل تختلف تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئـة الجامعيـة في تشكيل اتجاها م وقيمهم في ظل العولمة والمعلوماتية باختلاف كل من: الجنس، والكليـة، والجامعة، ومكان الإقامة؟

5- فرضيات الدراسة

طرحت الدراسة الفرضيات الآتية:

ـ ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاها م وقيمهم في ظل العولمة والمعلوماتية في ا ال الاجتماعي تعزى إلى متغيرات: الجنس، والكليـة، والجامعـة، ومكان الإقامة.

ـ ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاها م وقيمهم في ظل العولمة والمعلوماتية في ا ال الثقافي الفكري تعزى إلى متغيرات: الجنس، والكلية، والجامعة، ومكان الإقامة.

ـ ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاها م وقيمهم في ظل العولمة والمعلوماتية في ا ال الاقتصادي تعزى إلى متغيرات: الجنس، والكليـة، والجامعـة، ومكان الإقامة.

ـ ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مسـتوى الدلالـة ($\alpha \leq 0.05$) في تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاها م وقيمهم في ظل العولمة والمعلوماتية في ا ال السياسي تعزى إلى مـتغيرات: الجـنس، والكلية، والجامعة، ومكان الإقامة

6- مصطلحات الدراسة

استخدم الباحث مجموعة من المصطلحات تكتسب معنى خاصاً في سياق هذا البحث وهي:

6-1- القيم: هي مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد مـن خـلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والجماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهـات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمامـات، أو الاتجاهـات، أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

6-2- العولمة: مرحلة تاريخية من تطور العالم، جوهرها وجود مجموعة من الظـواهر

والمتغيرات والمستجدات في مختلف مناحي الحيـاة الاجتماعيـة والثقافيـة والاقتصـادية والسياسية، تؤدي إلى مزيد من الترابط والتداخل والتأثر والتأثير بين دول العالم المختلفـة، لرسم صورة العالم الجديد.

6-3- المعلوماتية: الثورة التكنولوجية والاتصالية المتمثلة بالتجهيزات التقنية الحديثة من حيث إنتاج المعلومات وتحويلها وتخزينها وتوزيعها، وتسهيل وصـولها إلى جميـع أرجـاء الأرض بسرعة ودقة متناهية.

6-4- الشباب الجامعي في **الأردن:** فئة اجتماعية تتمثل بالطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة ممن هم على مقاعد الدراسة في العام الدراسي 2005/2004 في مرحلة البكالوريوس والذين هم في مستوى السنة الأخيرة.

6-5- البيئة الجامعية: يقصد بالبيئة الجامعية، ذلك الكيان الاجتماعي الـذي يعيشـه الطالب الجامعي داخل الحرم الجامعي ويتفاعل معه، كالعلاقـات بالأسـاتذة والطـلاب، والمناهج الدراسية، والاتحادات وا لس والأنشطة الطلابية، والأندية، واللجان الطلابيـة، والمكتبة، ....الخ.

7- أهداف الدراسة

دف هذه الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1- تعرف تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية في ا ـالات: الاجتمـاعي، والثقـافي الفكري، والاقتصادي، والسياسي.

2- الكشف عن أثر المتغيرات المستقلة (الجنس، والكلية، والجامعة، ومكان الإقامة) في تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهـات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية في ا الات : الاجتمـاعي، والثقـافي الفكـري، والاقتصادي، والسياسي.

8- أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

1- ندرة الدراسات في البيئة الأردنية في مجال أثر البيئة الجامعية في النسق القيمي لـدى الطلبة، وإسهاما ا في تكوين اتجاها م وقيمهم في ضوء ظواهر حداثية جديدة، كظـاهرة العولمة، والثورة المعلوماتية، في حدود علم الباحث.

2- الإسهام في تبصير الجامعات بالأدوار المنوطة ا لتنمية القيم لدى طلبتها وتحصينهم ضد الغزو الفكري والمادي السطحي من خلال تطوير البرامج الإرشادية والتوعوية في هذه الجامعات وتعزيزها.

3- يتوقع من هذه الدراسة الإفادة لكل من: راسمي سياسات التعلـيم العـالي، والقائمين على عمادات شؤون الطلبة في الجامعات، والقائمين على مؤسسات رعاية الشباب في الأردن، وكذلك الباحثين في التغيرات العالمية المعاصرة، كظاهرة العولمة والمعلوماتية، وعلاقتهما بالثقافة والقـيم والشـباب، ولاسـيما العولمـة الثقافيـة وانعكاسا ا على ا تمعات.

9- حدود الدراسة

تقتصر نتائج هذه الدراسة على طلبة السنة الأخيرة في مرحلة الشهادة الجامعيـة الأولى (البكالوريوس) في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة ممن هم علـى مقاعـد الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الجامعي 2005/2004، وبذلك لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على مجتمعات أخرى؛ كطلبة المـدارس، وكليات ا تمع، أو جامعات من أقطار أخرى.

10- منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداتها وإجراءاتها

10-1- منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لأنه يلائم غايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

10-2- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة (من الأردنيين) ممن هم في مستوى السنة الأخيرة في مرحلة البكالوريوس، والمسـجلين في الفصـل الدراسي الثاني 2005/2004 والبالغ عددهم (33981) طالباً وطالبة. ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة علـى حسـب الجـنس، والجامعـة، والكلية، ومكان الإقامة.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة على حسب الجنس والجامعة، والكلية، ومكان الإقامة للعام الدراسي 2005/2004

الجنـــس		الجامعـة		الكليـة		مكان الإقامة	
ذكـور	16330	حكوميـة	22664	علميـة	13860	مدينـة	18591
	%48 *		%67		%41		%55
إنـاث	17651	خاصـة	11317	إنسانيـة	20121	ريـف	15390
	%52		%33		%59		%45
ا موع	33981	ا موع	33981	ا موع	33981	ا موع	33981
	%100		%100		%100		%100

* النسبة المئوية من مجموع ا تمع الكلي.

10-3- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1699) طالباً وطالبة، وتشكل هذه العينة نسبة 5% من مجتمع الدراسة، وقد اختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية وفق التوزيع المتناسب. وقـد كانت وحدة الاختيار الشعبة الدراسية. ويوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب الجنس والجامعة، والتخصص (الكلية) ومكان الإقامة.

الجدول رقم (2)
توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب الجنس والجامعة والتخصص (الكلية) ومكان الإقامة

الجنس		الجامعة		الكلية		مكان الإقامة	
ذكور	817	حكومية	1133	علمية	693	مدينة	930
	%48*		%67		%41		%55
إناث	882	خاصة	566	إنسانية	1006	ريف	769
	%52		%33		%59		%45
المجموع	1699	المجموع	1699	المجموع	1699	المجموع	1699
	%100		%100		%100		%100

* النسبة المئوية من المجموع الكلي للعينة.

10-4- أداة الدراسة

لقد أملت طبيعة هذه الدراسة ضرورة بناء أداة على شكل إستبانة لجمع البيانات والمعلومات ولتحقيق أهداف الدراسة، وقد بنيت الأداة من خلال قيام الباحث بالخطوات التالية:

(1): مراجعة الأدب المتعلق بالقيم والاتجاهات لدى الشباب في ظل العولمة والثورة المعلوماتية. كذلك اطلع الباحث على العديد من المصادر والمراجع والأبحاث والدراسات المتعلقة بموضوع دور الجامعات الثقافي والقيمي.

(2): قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية هدف بناء أداة الدراسة من خلال القيام بعدد من اللقاءات والحوارات الحرة الهادفة مع الشباب الجامعي هدف التعرف إلى القضايا التي تشغلهم وتثير انتباههم وتلقي المزيد من الملاحظات والمعلومات مما ساعد الباحث مساعدة كبيرة في إعداد أداة الدراسة وتصميمها بشكلها النهائي.

(3): بعد إعداد الصيغة الأولية للأداة (تكونت من40 بنداً)، وبعد عرضها على لجنة من المحكمين. اختصرت بعد التحكيم إلى (32) بنداً.

10-4-1- صدق الأداة

تأكد الباحث من صدق محتوى بعرضها على هيئة من المحكمين ذوي الخبرة والإختصاص؛ لإبداء الرأي في كل مجال من المجالات التي وضعت الأداة لقياسها،

ومدى مناسبة الفقرات للمجالات المنضوية تحتها وصوغ كل فقرة من حيث اللغة والمعنى، ومدى تكامل الأداة واتساقها، وصدق معلوما ا. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات في ضوء اقتراحات أعضاء لجنة المحكمين وملاحظا م حتى أصبح ع ـ دد فقرات الاستبانة في صور ا النهائية (32) فقرة. وللتحقق من صـ ـدق المضـ ـمون استخرج الباحث معاملات ارتباط كل فقرة بالأداء (الدرجـ ـة الكليـ ـة) للمجـ ـال المنتمية إليه. ويبين الجدول رقم (3) ذلك.

الجدول رقم (3)
معاملات ارتباط فقرات كل مجال بالأداء على ا ال الكلي

ا ال	رقم الفقرة	معامل الارتباط با ال	مستوى الدلالة إحصائية
الاجتماعـ ـ ـ ـ ي	1	0.420	0.000
	2	0.526	0.000
	3	0.320	0.000
	4	0.913	0.000
	5	0.871	0.000
	6	0.922	0.000
	7	0.898	0.000
	8	0.452	0.000
الثقافي الفـ ـكري	1	0.846	0.000
	2	0.603	0.000
	3	0.630	0.000
	4	0.668	0.000
	5	0.603	0.000
	6	0.866	0.000
	7	0.275	0.001
	8	0.647	0.000
الاقتصادي	1	0.264	0.002
	2	0.445	0.000
	3	0.759	0.000
	4	0.772	0.000
	5	0.808	0.000
	6	0.812	0.000
	7	0.784	0.000
	8	0.739	0.000
السياسـ ـ ـ ـي	1	0.717	0.000
	2	0.551	0.000

ا ال	رقم الفقرة	معامل الارتباط با ال	مستوى الدلالة إحصائية
	3	0.571	0.000
	4	0.410	0.000
	5	0.492	0.000
	6	0.301	0.000
	7	0.622	0.000
	8	0.616	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن معاملات الصدق ذات دلالة إحصائية، وهي أقـل، أو تساوي (0.3)، وبذا اعتبرت الإجراءات التي اتبعت في بناء الأداة، وآراء المحكمين دليلاً على صدقها. وقد صححت إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الأداة على النحـو الآتي:

ـ أعطيت الدرجة (5) للإجابة التي تمثل "درجة عالية جداً"، الدرجة (4) للإجابة التي تمثل "درجة عالية"، الدرجة (3) للإجابة التي تمثل "درجة متوسطة"، الدرجة (2) للإجابة التي تمثل "درجة منخفضة"، والدرجة (1) للإجابة التي تمثل "درجة منخفضة جـداً". (في حالة الفقرات السلبية، تعكس الدرجات)

ومن خلال اللجوء إلى هيئة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم، ميز الباحـث بين ثلاث درجات في تفسير نتائجه المتعلقة بالأداة على النحو الآتي:

ـ من (1 ـ 2.33) : تمثل درجـة إسهام منخفضة، من (2.34- 3.67): تمثـل درجة إسهام متوسطة، من (3.68 ـ 5.00): تمثل درجة إسهام عاليـة.

ويمكن تبرير هذا السلّم التصنيفي للإجابات بما يلي:

قام الباحث باعتماد هذا المقياس من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) إلى ثلاث فئات متساوية ضمن المدى من (1 ـ 5)، وبذلك فإن جميع المتوسطات التي تقع ضمن المـدى (1 ـ 2.33) تقع في مدى الدرجة المنخفضـة جـداً. كمـا أن المتوسطات الحسابية التي تقع ضمن المدى (2.34 ـ 3.67) تقـع في مـدى الدرجـة المتوسطة، وأخيراً فأن المتوسطات الحسابية التي تقع ضمن المدى (3.68 ـ 5.00) تقـع

في مدى الدرجتين العالية والعالية جداً.

10-4-2- ثبات الأداة

بعد إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون على أداة الدراسة، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة قوامها (88) طالباً وطالبة من طلبة كليتي الآداب والعلوم في الجامعة الهاشمية (من خارج عينة الدراسة). وقد قام الباحث بحساب معامل الثبات للأداة وفقاً لمعادلة الفا لكرونباخ Cronbach (Alpha) لحساب ثبات، بلغ معامل ثبات الأداة Alpha= (0.90) وتشير هذه النتيجة إلى معامل ثبات عالٍ ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

10-5- إجراءات الدراسة

بعد اختيار عينة الدراسة من طلبة الجامعات ممن هم في مستوى السنة الأخيرة في مرحلة البكالوريوس، بدأ الباحث بتوزيع أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2005/2004 على النحو التالي:

1. قام الباحث بتحديد أسماء المواد وضبطها وشعبها بالتعاون مع سكرتيرات عمداء الكليات والأقسام، إذ قام الباحث بتسجيل أرقام المواد وشعبها في قوائم، تمثل كل قائمة كلية من الكليات العلمية والإنسانية. ثم اختار أرقام المواد عشوائياً.

2. قام الباحث بتوزيع الإستبانات على أفراد العينة، وبلغ عدد ما وزع منها (1750) استبانة، وبلغ عدد اما استرجع منها (1735) استبانة، أهمل منها (16) استبانة لعدم تعبئتها بالشكل المطلوب، وبذا أصبحت العينة القابلة للتحليل (1699) استبانة، تمثل (5 %) من مجتمع الدراسة الأصلي.

3. أجريت المعالجة الإحصائية بعد إدخالها في الحاسوب (برمجية SPSS الإحصائي)على عينة الدراسة التي استوفت إجابا ا، إذ بلغ عدد أفراد العينة التي أجري التحليل الإحصائي لها (1699) طالباً وطالبة.

10-6- المعالجة الإحصائية

لإجراء المعالجات الإحصائية ذات الصلة بسؤالي الدراسة وفرضيا ا، استخدم الباحث الإحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول ، واستخدم الباحث تحليل التباين الرباعي (4 - Way Anova) للإجابة عن سؤال

الدراسة الثاني، المتعلق بمتغيرات الدراسة المستقلة.

11- نتائج الدراسة ومناقشة النتائج

طرحت الدراسة عدداً من الأسئلة والفرضيات؛ لتحقيق أهدافها، وبعد تحليل البيانـات جاءت النتائج على النحو الآتي:

11-1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما تصورات الشـباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية في ا الات: الاجتماعي، والثقافي الفكري، والاقتصادي، والسياسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكـل مجال من مجالات الدراسة الأربعة، وعن كل فقرة من فقرات الاستبانة بمجالا ا الأربعـة، والجداول ذوات الأرقام (4، 5، 6، 7) توضح ذلك.

11-1-1- المجال الاجتماعي

يبين الجدول رقم (4) ترتيب فقرات ا ال الاجتماعي المتعلقـة بتصـورات الشـباب الجامعي في الأردن، من أفراد عينة الدراسة، لدرجات إسهام البيئة الجامعيـة في تشـكيل اتجاها م وقيمهم ترتيباً تنازلياً، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا ا ال.

الجدول رقم (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام البيئة الجامعية عن فقرات ا ال الاجتماعي

رقم الفقرة	محتـــوى الفقـرة	درجة الإسهام	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري
3	شيوع الموضات العالمية بين الطلبة (اللباس، وقصة الشـعر،....الخ)، المخالفة لعاداتنا وتقاليدنا السائدة في ا تمع.	عاليـة	4.89	.64
1	تشجيع الطلبة على التعامل (مع بعضهم، أو مع الأساتذة) على أساس المنفعة والمصلحة، بدلاً من الصدق والشفافية والوضوح.	عاليـة	4.84	.76

رقم الفقرة	محتـــوى الفقـرة	درجة الإسهام	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري
5	تشجيع الطلبة على قضاء أوقا م في التعامل مع وسـائل الاتصـال والمعلومات الحديثة (الفضائيات، الحاسوب، الإنترنت) بـدلاً مـن الجلسات العائلية المألوفة والتفاعل مع الأسرة.	متوسطة	3.15	.53
8	تشجيع الطلبة على التعاون والتكافل الاجتماعي، بدلاً من الفرديـة والأنانية.	متوسطة	3.02	.35
2	تعزيز النظرة الايجابية نحو المرأة ودعمها في الوصول إلى مراكز صـنع القرار والمشاركة في الحياة العامة للمجتمـع في مختلـف ا ـالات: الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.	متوسطة	3.02	.36
4	تعزيز شعور الطلبة بالانتماء للمجتمع المحلي، والتفاعـل والتواصـل معه.	منخفضة	2.23	.80
6	تعزيز نظرة الطالب الايجابية نحو الأسرة، والتقيد بتقاليدها فيما يتعلق بالالتزام باللباس المحتشم، أو اختيار الأصدقاء...الخ.	منخفضة	2.22	.81
7	تفعيل دور الدين في حياة الطلبة، وتشجيعهم على الالتزام بتعاليمه في سلوكهم اليومي.	منخفضة	2.21	.81
المتوسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـط الم ـ ـ ـ ـوزون للمجـ ـ ـ ـ ـ ـ ـال		متوسطة	3.20	.44

أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (3) احتلت درجة عالية من الإسهام في تصور أفراد عينة الدراسة، وربما يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسـة، لأن عنفوان الشباب يجعلهم أكثر تقبلاً للموضات والأفكار الجديدة وأكثـر حرصـاً علـى مواكبتها، ولا سيما أن الطلاب والطالبات يجمعهم مكان واحد، وهو حرم الجامعة، لذلك فإن انتشار هذه الموضات والتقليعات المخالفة لعادتنا وتقاليدنا أمر شائع، وفي هذا ا ـال يذكر الحوات (2002، 177) "أن مظاهر الطلاب في الجامعات العربية أصبحت نمطـاً أمريكياً" ويعتقد الباحث أن هذه المظاهر ازدادت في جامعاتنا الأردنية منذ انتشـار البـث الفضائي في الأردن في العقد الأخير من القرن الماضي. وتتفق هذه النتيجـة مـع دراسـة (خليفة، 2004) من حيث وجود خلل في منظومة القيم لدى طلاب الجامعات (الجامعات العربية عموماً) وشيوع الكثير من القيم السلبية بين الطلبة، كالتدخين، والاهتمـام الزائـد بالموضة،..الخ.

تليها الفقرة رقم (1) التي نالت درجة عالية من الإسهام. ربما يعزى ذلـك إلى طبيعـة

الدراسة الجامعية، لأن الطلبة غالباً ما يتطلعون إلى الحصول على درجات مرتفعة في المـواد الدراسية، مما يضطر بعضهم إلى مجاملة الأساتذة، وأحياناً اللجوء إلى أسلوب النفاق لتحقيق غاياتهم ومآربهم، وقد يكون التعامل مع زملائهم على أساس تبادل المنافع من خلال تبادل المقررات الدراسية والملخصات، وغيرها. ويرى الباحث أن من الخطورة بمكان استمرار هذا النمط من العلاقات، سواء أكان ذلك داخل البيئة الجامعية، أم خارجها.

أما الفقرات ذوات الأرقام (5، 8، 2) فقد احتلت مرتبة متوسطة من الإسهام، بمعنى أن أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن البيئة الجامعية بكل عناصرها الماديـة والمعنويـة لا تـولي الاهتمام الكافي بهذه القضايا. وربما يعزى السبب إلى أن القضايا المتعلقـة بالتفاعـل مـع الأسرة، قضايا التعاون والتكافل الاجتماعي، وتعزيز النظرة الإيجابية نحو المـرأة ـ رغـم أهميتها ـ هي قضايا ثانوية لا يجري الحديث عنها في الكثير من المسـاقات التدريسـية في بعض الكليات، ولاسيما العلمية منها، إلا أن الحديث عنها، أو التلميح إليها، كما يؤكـد (حسين، 1981) يكون من خلال التصريح المباشر من المدرسين عن قيمهم في حجـرات الدراسة، أو تعبير المدرسين العارض عن قيمهم في مواقف خارج نطاق حجرة الـدرس. أمـا الفقرة رقم (2) المتعلقة بإعطاء دور أكبر للمرأة في الوصول إلى مراكز صنع القرار، فمن الملاحظ أن المجتمع الأردني بطبعه ما زال مجتمعاً ذكورياً، إذ يلاحظ أن انتخابـات اتحـادات الطلبـة في الجامعات الأردنية على سبيل المثال ما زالت ذات طابع عشائري وذكوري كما هي الحـال في المجتمع الأردني عموماً.

أما الفقرات ذوات الأرقام (4، 6، 7) فقد اعتبر أفراد عينـة الدراسـة أن إسـهامها منخفض (من وجهة نظرهم)، فالفقرة رقم (4) من الممكن أن يعزى سـببها إلى ضـعف التواصل والتفاعل بين الجامعات الأردنية والمجتمعات المحيطة بها، هذا فضلاً عن الهوة الـتي تعيشها هذه الجامعات بين النظرية والتطبيق العملي. أما الفقرة رقـم (6)، فربمـا يعـزى السبب فيها إلى ضعف الدور الإرشادي والتوعوي الذي تقوم به الجامعات في هذا الإطار. هذا فضلاً عن أن أفراد عينة الدراسة ـ بوصفهم عنصراً مهماً من عناصر البيئة الجامعية ـ ما زالوا يعيشون مرحلة المراهقة وما تتسم به هذه المرحلة من نزعات الاسـتقلالية

عن الأسرة والوالدين، وبالتالي فإن مسألة التقيد بالتقاليد الأسـرية، فيمـا يتعلـق باللباس، أو اختيار الأصدقاء داخل الجامعة تعتبر ـ في عرفهم ـ مسألة شخصـية تقع خارج نطاق رقابة الأسرة. أما الفقرة رقـم (7) فقد نالت درجة منخفضة من الإسهام من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وربما يعزى سبب ذلك إلى ضعف الدور الذي تقوم به البيئة الجامعية في هذا الشأن.

وقد أشارت النتائج المتعلقة بتصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئـة الجامعية في تشكيل اتجاها م وقيمهم في ا ال الاجتماعي إلى أن درجة الإسـهام كانـت متوسطة بلغت (3.20). وربما تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة تصورات أفراد عينة الدراسـة لفقرات هذا ا ال.

11-1-2- المجال الثقافي الفكري

يبين الجدول رقم (5) أدناه ترتيب فقرات ا ال الثقافي الفكري المتعلقـة بتصـورات الشباب الجامعي في الأردن من أفراد عينة الدراسة لدرجات إسهام البيئـة الجامعيـة عـن فقرات ا ال الثقافي الفكري ترتيباً تنازلياً، كما تبين المتوسطات الحسـابية والانحرافـات المعيارية لفقرات هذا ا ال.

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام البيئة الجامعية عن فقرات ا ال الثقافي الفكري

رقم الفقرة	محتـــــــوى الفقـــــرة	درجة الإسهام	متوسطة الاستجابة	الانحراف المعياري
7	تنمية احترام الوقت واستثماره لدى الطلبة، والتخطيط المسبق لإنجاز الأعمال.	عاليـة	4.99	.13
2	تشجيع استخدام اللغة الإنجليزية، والإعلاء من شأ ا أكثر من اللغة العربية.	عاليـة	4.94	.43
5	تشجيع الطلبة على الانفتاح على الحضارات الأخرى، والإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة.	عاليـة	4.94	.44
8	رواج الأغاني التي تتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية بين الطلبة.	متوسطة	3.62	.25

رقم الفقرة	محتـــــــوى الفقـــــرة	درجة الإسهام	متوسطة الاستجابة	الانحراف المعياري
3	توعية الطلبة بالمخاطر الناجمة عن التقنيات الحديثة (الساتلايت، الحاسوب، الإنترنت) وآثارها القيمية والأخلاقية.	متوسطة	3.00	.40
6	ترويج سياسة حماية الملكية الفكرية من خلال تفعيل قوانين هذه السياسة في ا تمع الجامعي (تصوير الكتب، الأبحاث،...).	متوسطة	3.00	.41
1	تشكيل الهوية الثقافية الوطنية للطالب وفق القيم والتقاليد العربية الإسلامية.	متوسطة	2.98	.45
4	إعطاء صورة مشرقة عن الثقافة العربية الإسلامية باعتبارها ثقافة سلام وحضارة، لا ثقافة عنف وإرهاب.	منخفضة	2.07	.47
المتوسـط المـــوزون للمجـــال		عاليـة	3.69	.25

أظهرت النتائج أن الفقرات ذوات الأرقام (7، 2، 5) احتلت درجة عالية من الإسهام لدى أفراد عينة الدراسة. بلغ أعلى متوسط للإجابة في الفقرة رقم (7) وربما يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة أهمية الوقت في الحياة الجامعية الأردنية التي تعتمد نظام الساعات المعتمدة، وما يترتب على ذلك من أهمية الالتزام بالأوقات المحددة للمحاضرات والامتحانات والتقيد بمواعيدها، فضلاً عن ضرورة التخطيط المسبق من قبل الطلاب لتسجيل المواد الدراسية في مواعيدها المحددة، وضـمن تخطيط مسبق بين الطالب ومرشده الأكاديمي. تليها الفقرة رقم (2) وربما يعزى السبب في ذلك إلى أن معظم الجامعات الأردنية ـ ولا سيما الكليات العلمية منها ـ تدرس موادهـا باللغـة الإنجليزية، فعلى الرغم من أن قوانين هذه الجامعات تنص على أن لغة التدريس الرسمية الأولى فيها هي اللغة العربية، ويجوز في بعض الحالات الخاصة استخدام غيرها من اللغات، إلا أن ما ينفذ في كثير من الأحيان، كما يذكر (السورطي، 2003، 74)، "تطبيق الاستثناء وإلغاء القاعـدة... ومن المخاطر الناجمة عن تدريس اللغات الأجنبية بوصفها لغة للتدريس تعرض الأفراد والجماعات إلى مشكلات نفسية واجتماعية عديدة، بسبب الانفصام اللغوي والازدواج الثقافي، وكـذلك الإسهام في دعم التبعية الثقافية والحضارية للغرب".

أما الفقرة رقم (5) فربما يعزى سبب إسهام البيئة الجامعية في هذا الأمر، و ذه الدرجة، إلى طبيعة الحياة الجامعية في الأردن حيث يوجد الكثير من الطلبـة العـرب والمسـلمين

والأجانب على مقاعد الدراسة في هذه الجامعات، لأن طبيعة أبناء ا تمع الأردني متسامحة ومنفتحة على الآخرين. فضلاً عن أن الجامعات الأردنية ترتبط بعلاقات ثقافية وأكاديمية مع الكثير من المؤسسات الأكاديمية والثقافية الإقليمية والعالمية، يضاف إلى ذلك الدور المهـم الذي تؤديه شبكة الإنترنت المتوافرة في مكتبات هذه الجامعات.

أما الفقرات ذوات الأرقام (8، 3، 6، 1) فقد احتلت مرتبة متوسطة مـن الإسـهام، فالفقرة رقـم (8) ربما يعزى سبب إسهام البيئة الجامعية في مضمون هذه الفقرة، و ـذه الدرجة، إلى أن مجال رواج هذه الأغاني يقتصر على بعض التجمعات الطلابيـة في الحـرم الجامعي فقط ولأوقات محددة خارج القاعات التدريسية، وفي أثناء أوقات الاستراحة. أمـا الفقرة رقم (3) فقد كانت درجة إسهام البيئة الجامعية في مضمو ا، من وجهة نظر أفـراد عينة الدراسة، بدرجة متوسطة، وربما يعزى السبب في ذلك إلى قصور دور البيئة الجامعية ، من مقررات وأساتذة وجمعيات طلابية وندوات ومحاضرات، في التوعية بالمخاطر الناجمة عن هذه التقنيات في النواحي الأخلاقية والقيمية. علماً بان الدور المناط بالجامعـة ـ البيئـة الجامعية ـ في هذا ا ال يجب أن يكون -كما يعتقد الباحث- بدرجة أكبر لحماية الشباب الجامعي من خلال تعزيز التفكير الناقد لديهم لمواجهة ما يبث عبر هذه التقنيـات ليكـون قادراً على التمسك ـويته وثقافته وقيمه.

أما الفقرة رقم (6) فقد احتلت درجه متوسطة من الإسهام، وربما يعـزى السـبب في ذلك إلى أن تفعيل قوانين حماية الملكية الفكرية في الأردن ما زال في بداياته. أما الفقرة رقم (1) فقد احتلت درجة متوسطة من الإسهام أيضاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى قصور دور الجامعة ومؤسسا ا في غرس روح الانتماء وتعزيـز الهوية الثقافية العربية الإسلامية لدى الطلبة، ويعتقد الباحث أنه في ظل الـتغيرات العالميـة المعاصرة، وما نجم عنها من مشكلات أخلاقية وقيمية بات لزاماً على الجامعات العربية ـ الأردنية ـ الاهتمام ـذا الجانب أكثر من أي وقت مضى، وهذا ما أكـده (عويـدات، 1997) من أن ثقافة العولمة، وطبيعة عصر المعلوماتية أدتا إلى تسارع رهيب في الـتغيرات الثقافية، وتحول هائل في القيم والثقافة وأن أنجع الطرائق للتكيف معها هي العملية التربوية، وعلى رأسها التعليم الجامعي.

أما الفقرة رقم (4) فربما يعزى سبب حصولها على درجة منخفضة من الإسهام إلى قصور الجامعة - البيئة الجامعية - في توضيح حقيقة الثقافة العربية الإسلامية، باعتبارها رسالة سلام وأمن وحوار، لا ثقافة عنف وإرهاب، ولا سيما أن حملات التشويه الغربية في الثقافة العربية الإسلامية تتواصل في كيل الاتهامات لها، مما يستدعي ضرورة توضيح هذه الحقيقة للطلاب، سواء أكان ذلك داخل القاعات التدريسية، أم خارجها من خلال الندوات والمحاضرات والأبحاث...الخ.

وقد بلغت الدرجة الكلية لتصورات الشباب الجامعي في الأردن من أفراد عينة الدراسة لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم عن فقرات المجال الثقافي الفكري درجة عالية بلغت (3.69)، وربما تعزى هذه النتيجة المرتفعة إلى طبيعة التفاعل المتواتر والمستمر للطلبة مع المستجدات الثقافية، والأفكار الحداثية، فضلاً عن اهتمام عناصر البيئة الجامعية بالجانب الثقافي والفكري للطلبة وتوعيتهم بمخاطر العولمة الثقافية.

11-1-3- المجال الاقتصادي

يبين الجدول رقم (6) ترتيب فقرات المجال الاقتصادي المتعلقة بتصورات الشباب الجامعي في الأردن من أفراد عينة الدراسة لدرجات إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم ترتيباً تنازلياً، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال.

الجدول رقم (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام البيئة الجامعية عن فقرات المجال الاقتصادي

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	درجة الإسهام	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري
1	انتشار ثقافة الاستهلاك بين الطلبة.	عالية	4.99	.13
2	شيوع ماركات البضائع (كالألبسة مثلاً) التي تنتجها الشركات العالمية ذات الشهرة الواسعة بين الطلبة.	عالية	4.95	.42
8	توعية الطلبة ببرامج التصحيح الاقتصادية ومخاطرها وانعكاساتها السلبية على الناس كالفقر والبطالة.	متوسطة	2.96	.49

رقم الفقرة	محتـــــــوى الفقـــــــرة	درجة الإسهام	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري
7	بث روح التواكل لدى الطلبة من خلال زيادة اعتمادهم علـى الخدمات الجامعية (خدمات التصوير، الأبحاث....) دون جهد أو عناء.	متوسطة	2.95	.50
3	شيوع أسلوب المنافسة بين الطلبة في الدراسـة، والتحصـيل، والأنشطة الطلابية (الانتخابات مثلاً).	متوسطة	2.94	.53
5	تعزيز نظرة الطالب الإيجابية نحو قيم العمل والإنتاج والإنجاز.	منخفضة	2.04	.46
6	توعية الطالب بالمخاطر الناجمـة عـن الارتبـاط بالاتفاقيـات الاقتصادية الدولية، والمؤسسات المانحة (اتفاقية الجات، منظمـة التجارة الحرة، صندوق النقد الدولي...الخ).	منخفضة	2.01	.51
4	تعزيز نظرة الطلبة الايجابية نحو القطاع الخاص باعتبـاره يقـدم الخدمات بشكل أفضل وأسرع من القطاع الحكومي العام.	منخفضة	2.00	.53
المتوســـــــــــط المـــــوزون للمجـــــــــال		متوسطة	3.10	.32

أظهرت النتائج أن الفقرتين (1، 2) احتلتا درجة عالية من الإسهام لدى أفـراد عينـة الدراسة، وربما يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة طلبة الجامعة، فهم من فئة الشباب الـذين يستهويهم كل جديد، سواء أكان هذا الجديد ألبسة ذات ماركات تجارية عالمية، أم هواتف خلوية ...الخ، ولا سيما أن اقتصاد الشركات العالمية في عصر العولمة يعتمد على تسـويق منتجاته على عنصر الشباب، من خلال تركيزه على ثلاثية (السرعة، السهولة، البسـاطة)، مما يدفع الشباب إلى الاستهلاك، وبالتالي انتشار هـذه الـ عـة وشـيوعها في نفوسـهم ووجدا م، مما يستدعي ضرورة أن تقوم الجامعات بدورها الإرشادي والتوعوي في هـذا الجانب المهم.

أما الفقرات ذوات الأرقام (8، 7، 3) فكانت درجة الإسهام فيها متوسطة، فـالفقرة رقم (8) ربما يعزى السبب في حصولها على هذه الدرجة لعدة أسباب، منها مـا يتعلـق بطبيعة تخصصات الطلبة، ولا سيما العلمية منها، حيث يصـعب الحـديث مـن خـلال المحاضرات التدريسية عن الأمور الاقتصادية والاجتماعية، كذلك قصور الجانب التوعـوي التثقيفي للجامعات في هـذا الجانب، فضلاً عن عدم إيلاء الطلاب أنفسهم أهمية لـ ـهذا الموضوع، لأ م لم يدخلوا معترك الحياة العملية بعد. تليها الفقرة رقم (7) التي قد يعـزى

سبب حصولها على هذه الدرجة إلى اعتماد بعض الطلبـة علـى زملائهـم في تصـوير المحاضرات، الملخصات، أو اعتمادهم على الخدمات التي تقدمها بعض المكاتب؛ كخدمات التصوير، وعمل الأبحاث، وتأمين الملخصات...الخ. إلا أن هذه النتيجة لا تعـني أن البيئـة الجامعية تعمل على بث روح التواكل لدى الطلبة بالمطلق، فالأمر يخضع لطبيعة الطلبـة في هذا الأمر. وقد نالت الفقرة رقم (3) درجة متوسطة من الإسهام. وربما يعزى السـبب في ذلك إلى روح المغالبة المتأصلة في الإنسان العربي ـ الأردني ـ عموماً، وهي التي تحـدث عنها محمد عابد الجابري في كتابه (طبيعة العقل العربي)، إذ إن أسلوب المنافسة، (المغالبـة) يشيع بين طلبة الجامعات، سواء أكان ذلك يتعلق بتحصيل الطلاب ومحاولتهم الحصول على المراتب الأولى، و تشيع هذه الروح (روح المنافسة) عند إجـراء انتخابـات الاتحـادات الطلابية، أم في الأنشطة الجامعية الأخرى.

أما الفقرات ذوات الأرقام (4،6،5) فقد احتلت مرتبة منخفضة من الإسهام كما يراها أفراد عينة الدراسة. ربما يعزى سبب حصولها على هذه الدرجة إلى ضـعف دور الجامعـة (البيئة الجامعية عموماً) في تعزيز قيم العمل والإنتاج والإنجاز، ولا سيما أن أفـراد عينـة الدراسة رأوا أن البيئة الجامعية تسهم بدرجة عالية في نشر ثقافة الاستهلاك بين الطلبة. ومن هنا يرى الباحث ضرورة تعزيز قيم العمل والإنتاج والإنجاز في نفوس الطلبة، ولا سيما أن مجتمعنا الأردني ما زال يعاني من ثقافة الغرب. تليها الفقرة رقم (6) التي قد يعزى السبب في نتيجتها إلى ضعف الدور التوعوي في الجامعات الأردنية، ولا سيما في توضيح الصـورة الحقيقية للشباب الجامعي حول هذه المنظمات العلنية وأدوارها المعلنة والخفية.

وأخيراً نالت الفقرة (4) درجة منخفضة من الإسهام، وقد يعزى السبب في ذلـك إلى أن مشاريع الخصخصة في الأردن بدأت في مرحلة متأخرة، ولم تتأصـل قناعـات الكثير من الأردنيين بالقطاع الخاص، ويعتقد الباحث أن على الجامعات أن تسهم في تعزيز نظرة الطالب الإيجابية نحو هذا القطاع، لأنه الرديف الحقيقي للقطاع العـام في دعم الاقتصاد الأردني.

وقد بلغت الدرجة الكلية لتصورات الشباب الجامعي في الأردن من أفراد عينة الدراسـة

لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لـديهم عـن فقـرات ا ـال الاقتصادي درجة متوسطة بلغت (3.10).

11-1-4- المجال السياسي

يبين الجدول (7) ترتيب فقرات ا ال السياسي المتعلقة بتصورات الشباب الجـامعي في الأردن من أفراد عينة الدراسة لدرجات إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقـيم لديهم ترتيباً تنازلياً، كما يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا ا ال.

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام البيئة الجامعية عن فقرات ا ال السياسي

رقم الفقرة	محتـــوى الفقـــــرة	درجة الإسهام	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري
6	نشر الرموز العالمية وتعزيزهافي نفوس الطلبة (ماركات تجاريـة، عملات عالمية، رموز فنية ورياضية،...الخ).	عاليـة	4.69	.47
5	تشتت الوعي والتوجيه السياسي لدى الطلبـة بسـبب تعـدد مصادره (الأساتذة، الاتحادات الطلابية، الإنترنت،...الخ).	عاليـة	4.42	.83
4	توعية الطلبة بظاهرة العولمة وأبعادها وأهدافها ومخاطرها.	متوسطة	3.21	.66
3	تشجيع الطلبة على التمسك بالمبادئ والثوابـت الدينيـة والقوميـة والوطنية.	متوسطة	3.17	.85
2	تنمية روح المواطنة لدى الطلبة والمسؤولية تجاهها.	متوسطة	3.02	.34
8	بث الروح القومية لدى الطلبة من خلال تعزيز النظرة الإيجابية للوحدة مع البلاد العربية.	منخفضة	2.30	.78
7	تشجيع الطلبة على التفاعل مع القضايا والأحداث الجارية على الساحة العربية والإسلامية والتعبير عن آرائهم بحرية.	منخفضة	2.25	.63
1	تعزيز نظرة الطلبة الإيجابية تجاه المنظمات غير الحكومية (منظمات حقوق الإنسان، المنظمات النسائية، العفو الدولية،...الخ).	منخفضة	2.05	.47
المتوسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـط المـ ـ ـ ـوزون للمجـ ـ ـ ـ ـ ـ ـال		متوسطة	3.13	.33

أظهرت النتائج المتعلقة با ال السياسي أن الفقرة رقم (6) احتلت مرتبة عاليـة مـن الإسهام في تصورات أفراد عينة الدراسة. وربما يعزى السبب في هذه النتيجة إلى أن للبيئـة الجامعية، عموماً، وا تمعات الطلابية خصوصاً، بما تحتويه من عناصر شابة، دوراً كبيراً في

انتشار هذه الرموز، سواء أكانت رموزاً فنية، أم رياضية، أم عملات عالمية، أم ماركات تجارية. وربما يكون السبب في إقبال الشباب على هذه الرموز لأ م ـ كما يذكر (Lehmann, 1963) أكثر تقبلاً للآراء والأفكار الجديدة. تليها الفقرة رقم (5) التي قد تعزى نتيجتها ـ على حسب اعتقاد الباحث ـ إلى حقيقة المعاناة التي يعيشها الطالب الجامعي من تشتت الوعي السياسي لديه وعدم قدرته على بلورة موقف فكري وسياسي محدد إزاء الكثير من القضايا المحلية والإقليمية والعالمية، فضلاً عن عدم تبلور الشخصية الناقدة لدى الطلبة القادرين على تمحيص الأمور ونقدها وتقييم وجهات النظر المختلفة، ولا سيما أن مصادر هذا الوعي متعددة وكثيرة، سواء أكان ذلك داخل البيئة الجامعية، كالمقررات الدراسية، أم ما يصرح به الأساتذة، أم الاتحادات الطلابية، أم الإنترنت،...الخ. ويرى الباحث هنا ضرورة أن تلبي الجامعات الاهتمام والعناية في تكوين الروح النقدية لدى الطلبة ليكونوا قادرين على نقد هذه المصادر وتحليلها.

أما الفقرات ذوات الأرقام (4، 3، 2) فقد احتلت مرتبة متوسطة من الإسهام من وجهة نظر الطلبة، وربما يعزى سبب هذه النتيجة إلى أن هذه الفقرات ـ على أهميتها ـ لم تنل الاهتمام الكافي، ربما، بسبب طبيعة البرامج الدراسية في بعض الكليات، ولا سيما العلمية منها، فضلاً عن ضعف الدور الإرشادي والتوعوي في البيئة الجامعية نفسها، ولا سيما في ما يتعلق بالجوانب القيمية والثقافية. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (Readings) ـ ـ كما ورد في دراسة (فرجاني، 1998) ـ من هبوط المهمة الثقافية للجامعات، إذ يذكر بأن الجامعات أصبحت في ظل العولمة شركات كبرى لا تمتلك أدواراً للثقافة.

أما الفقرات ذوات الأرقام (8، 7، 1) فقد احتلت درجة منخفضة من الإسهام، فالفقرة رقم (8) ربما يعزى السبب في بلوغها هذه الدرجة إلى تراجع فكرة القومية العربية عموماً في ظل الظروف السياسية الراهنة في العالم العربي والمنطقة خصوصاً. أما الفقرة رقم (7) فربما تعزى هذه النتيجة إلى المحاذير الأمنية التي يخشى الأساتذة والطلبة عموماً الوقوع فيها، فضلاً عن أن الشباب العربي عموماً يعيش حالة من اليأس إزاء الأنظمة السياسية العربية، لأ ا تمنع الطلبة من التعبير عن آرائهم من خلال التظاهرات

والتعبير عن قناعا م بحرية. ويعتقد الباحث أن هذا الأمر يكرس في نفـوس الشـباب أزمات نفسية، ويوقعهم في الصراعات القيمية. أما الفقرة رقـم (1) فقد نالت درجة منخفضة أيضاً، قد يعلل سبب ذلك إلى قصور الجامعات في تعزيز نظرة الطلبة الإيجابية تجاه هذه المنظمات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وقد بلغت الدرجة الكلية لتصورات الشباب الجامعي في الأردن من أفـراد عينـة الدراسـة لدرجات إسهام البيئة الجامعية عن فقرات ا ال السياسي درجة متوسطة بلغت (3.13).

درجة إسهام البيئة الجامعية في ا الات الأربعة

وفي ما يتصل بمقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسـهام البيئـة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لدى الطلبة من وجهة نظرهم في ا الات الأربعـة، وعلى الأداة ككل، يبين الجدول رقم (7) ترتيب ا الات وفق متوسطا ا.

الجدول رقم (7)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ا الات الأربعة والأداة الكلية

رقم ا ال	ا ـــــــال	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الاجتماعـــــــي	2	3.20	.44
2	الثقافـــــي الفكري	1	3.69	.25
3	الاقتصـــــــادي	4	3.10	.32
4	السياســـــــي	3	3.13	.33
ا مـــوع الكلـي للمجـــالات			3.28	.29

وفي ما يتعلق بدرجة إسهام البيئة الجامعية، وفق تصورات أفـراد عينـة الدراسـة، في ا الات الأربعة، وفي الأداة الكلية، فقد بلغت أعلى درجة إسهام في ا ال الثقافي الفكري (درجة عالية). بينما جاء ا ال الاجتماعي في المرتبة الثانية (درجة متوسطة)، وجاء ا ـال السياسي في المرتبة الثالثة (درجة متوسطة)، وأخيراً احتل ا ال الاقتصادي المرتبة الرابعـة والأخيرة (درجة متوسطة)، وبعبارة أخرى فإن الدرجة الكلية لإسهام البيئة الجامعية في تشـكيل الاتجاهات والقيم لدى أفراد عينة الدراسة وفق تصورا م كانت متوسطة. قد تعزى هذه النتيجة

إلى أولوية إسهام هذه ا ـالات في نفوس أفراد عينة الدراسة. وقد تعزى أيضاً إلى مدى قصـور الجامعات وعناصر البيئة الجامعية خصوصاً في تنمية القيم الاقتصادية والسياسـية لـدى الطلبـة وتطويرها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الأستاذ وحمدان، 2004).

11-2- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني التالي نصه: هل تختلف تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية باختلاف كل من: الجنس، والجامعة، والكلية، ومكان الإقامة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الاختبار الكلي، ومجالاته الفرعية الأربعة وفق مـتغيرات الدراسـة. والجداول (8، 10، 12، 14) توضح ذلك.

11-2-1- المجال الاجتماعي

وللوقوف على دلالات الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاهات أفراد عينة الدراسة وقيمهم في ا ـال الاجتماعي، يبين الجدول رقـم (8) الفروق بين المتوسطات الحسابية وانحرافا ـا المعيارية، باختلاف المتغيرات المستقلة الأربعـة: الكلية، والجنس، ومكان الإقامة، والجامعة.

الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق المتغيرات الأربعة لدرجة إسهام البيئة الجامعية في ا ـال الاجتماعي

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمية	ذكر	مدينة	رسمية	3.08	.37
			خاصة	3.12	.21
			كلي	3.10	.31
		ريف	رسمية	3.84	.77
			خاصة	3.41	.68
			كلي	3.68	.77
		كلي	رسمية	3.54	.74
			خاصة	3.27	.53
			كلي	3.43	.68
	-	مدينة	رسمية	3.08	.17

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			خاصة	3.06	.25
			كلي	3.08	.19
		ريف	رسمية	3.08	.17
			خاصة	3.06	.21
			كلي	3.07	.19
		كلي	رسمية	3.08	.17
			خاصة	3.06	.22
			كلي	3.08	.19
	كلي	مدينة	رسمية	3.08	.28
			خاصة	3.10	.22
			كلي	3.09	.26
		ريف	رسمية	3.46	.67
			خاصة	3.22	.51
			كلي	3.37	.63
		كلي	رسمية	3.30	.58
			خاصة	3.17	.43
			كلي	3.26	.53
إنسانية	ذكر	مدينة	رسمية	3.27	.51
			خاصة	3.50	.62
			كلي	3.32	.54
		ريف	رسمية	3.09	.16
			خاصة	3.65	.76
			كلي	3.24	.49
		كلي	رسمية	3.17	.38
			خاصة	3.58	.70
			كلي	3.28	.51
	أنثى	مدينة	رسمية	3.08	.16
			خاصة	3.07	.20
			كلي	3.08	.17
		ريف	رسمية	3.07	.20
			خاصة	3.07	.19
			كلي	3.07	.20
		كلي	رسمية	3.08	.18
			خاصة	3.07	.19
			كلي	3.07	.19
	كلي	مدينة	رسمية	3.16	.36
			خاصة	3.20	.42
			كلي	3.17	.38
		ريف	رسمية	3.08	.18
			خاصة	3.28	.55
			كلي	3.14	.35

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		كلي	رسمية	3.12	.29
			خاصة	3.24	.49
			كلي	3.15	.36
كلي	ذكر	مدينة	رسمية	3.20	.47
			خاصة	3.27	.45
			كلي	3.22	.46
		ريف	رسمية	3.43	.65
			خاصة	3.51	.72
			كلي	3.46	.67
		كلي	رسمية	3.33	.59
			خاصة	3.40	.62
			كلي	3.35	.80
	أنثى	مدينة	رسمية	3.08	.17
			خاصة	3.07	.21
			كلي	3.08	.18
		ريف	رسمية	3.07	.19
			خاصة	3.07	.20
			كلي	3.07	.19
		كلي	رسمية	3.08	.18
			خاصة	3.07	.20
			كلي	3.07	.19
	كلي	مدينة	رسمية	3.13	.33
			خاصة	3.16	.35
			كلي	3.14	.34
		ريف	رسمية	3.24	.49
			خاصة	3.25	.53
			كلي	3.24	.51
		كلي	رسمية	3.19	.43
			خاصة	3.21	.46
			كلي	3.20	.44

يلاحظ من الجدول (8) اختلاف المتوسطات الحسابية لفئات أفراد عينـة الدراسـة في تقديرا م لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقـيم لـديهم في ا ـال

الاجتماعي. وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات، استخدم الباحث تحليل التبـاين الرباعي (4 -WAY ANOVA) للمجال الاجتماعي، والجدول رقم (9) يبين ذلك.

الجدول رقم (9)
نتائج تحليل التباين الرباعي لأثر المتغيرات المستقلة على درجة إسهام البيئة الجامعية عن ا ال الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلية	0.002	1	0.002	.139	.709
الجنس	28.358	1	28.358	191.674	.000
مكان الإقامة	5.066	1	5.066	34.240	.000
الجامعة	.651	1	.651	4.402	.036
الكليةx الجنس	0.0009	1	0.0009	.066	.797
الكليةxمكان الإقامة	5.976	1	5.976	40.392	.000
الجنسxمكان الإقامة	5.279	1	5.279	35.683	.000
الكليةxالجنسxمكان الإقامة	5.686	1	5.686	38.433	.000
الكليةxالجامعة	7.379	1	7.379	49.878	.000
الجنسx الجامعة	1.055	1	1.055	7.129	.008
الكليةxالجنسxالجامعة	6.510	1	6.510	44.004	.000
مكان الإقامةx الجامعة	0.006	1	0.006	.464	.496
الكليةxمكان الإقامةx الجامعة	3.348	1	3.348	22.627	.000
الجنسxمكان الإقامةx الجامعة	.142	1	.142	.957	.328
الكليـةx الجـنسxمكـان الإقامةxالجامعة	3.124	1	3.124	21.114	.000
الخطأ	241.455	1632	.148		
الكلي	8309.078	1648			

أظهرت النتائج المتعلقة بذا ا ال ما يأتي:

ـ عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مسـتوى ($0.05\geq\alpha$) يعـزى إلى مـتغير الكلية. بمعنى أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الكليات العلمية والإنسانية تساوت تصورا م لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاها م وقيمهم. قد تعزى هذه النتيجة - علـى حسب اعتقاد الباحث - إلى أن الطلبة من الكليات العلمية والإنسانية يعيشـون في البيئـة نفسها، وفي الظروف نفسها، فالبيئة الجامعية، بما تحتوي من عناصـر ماديـة ومعنويـة، كالأساتذة، والطلاب، والمناهج الدراسية، والاتحادات وا الس الطلابية، والأندية واللجان،

والمكتبة،...الخ، تسهم في إحداث تشكيل اتجاهات الطلبة وقيمهم، من خلال بثها الكـثير من القيم والأنماط السلوكية والعادات والأذواق، سـواء أكانـت سـلبية، أم إيجابيـة، كالموضات، وقيم التعاون أم الأنانية، أم قيم الانتماء، أم الأسرة، أم الدين...الخ. وتختلـف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العمري، وجردات، ونشواتي، 1985) من عـدم قدرة البيئة الجامعية على التأثير في قيم الطلبة رغم الفترة الطويلة نسبياً الـتي يقضـو ا في الجامعة.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى متغير الجـنس، وفروقٍ ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا ال الاجتماعي لصالح الطلبة الذكور. وتعني هذه النتيجة أن تصورات الطلبة الذكور لدرجة إسهام البيئـة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم أكثر من الطالبات، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذكور أكثر حركة وتفاعلاً مع عناصر البيئة الجامعية، سواء أكان ذلـك مـن خلال علاقا م مع الأساتذة، أم مع زملائهم من الطلبـة، أم مـن خـلال المشـاركة في الاتحادات واللجان الطلابية،....الخ. ومن ثم فهم أكثر اطلاعاً ومعرفة في مدى إسهام البيئة الجامعية في الجانب القيمي والثقافي من غيرهم.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى مـتغير مكـان الإقامة، وفروقٍ ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسـة في ا ـال الاجتماعي لصالح الطلبة المقيمين في الريف. وتعني هذه النتيجة أن تصورات الطلبة المقيمين في الريف لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم أكبر من الطلبـة القيمين في المدن، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أ م ـ طلبة الريف ـ يعتبرون، على حسب اعتقاد الباحث، أن البيئة الجامعية تبث وتعزز لديهم أنماطاً وسلوكيات جديدة تختلـف في الغالب عن تلك التي تربوا عليها في محيط الأسرة، وبالتالي فهم يشـعرون بفـروق بـين مجتمعا م القروية، وا تمع الجامعي الذي غالبا ما يأخذ صفة مجتمع المدينة، لأن الجامعات الأردنية تقع في معظمها داخل المدن. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (Lehmann, 1966) من أن الطلبة في اية الدراسة الجامعية تتشكل لديهم آفاق أكثـر اتسـاعاً وأقـل مـيلاً للتوجهات التقليدية.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى متغير الجامعـة، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا ال الاجتماعي لصالح طلبة الجامعات الخاصة. بمعنى أن طلبة الجامعات الخاصة يرون أن البيئة الجامعية تسهم في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم أكثر من طلبة الجامعات الحكومية، وقد يعزى سـبب ذلك إلى أن طبيعة البيئة الجامعية في الجامعات الخاصة الأردنية ذات إمكانيات أفضل مـن حيث المرافق، فضلاً عن نوعية الطلبة فيها غالباً ما يكونون من طبقات اجتماعية ذات دخل عال، هذا فضلاً عن أن الطلبة فيها غالباً ما يعيشون حياة جمعية، من خـلال اخـتلاطهم ببعضهم في الحافلات التي تقلهم إلى أماكن سكناهم، ومن ثم فإن فرصة اكتسا م القيم من بعضهم، ومن بيئتهم الجامعية تكون بدرجة أكبر من زملائهم في الجامعات الحكومية.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية في تصورات الطلبة لدرجة إسهام البيئـة الجامعيـة في تشكيل اتجاها م وقيمهم تعزى إلى التفاعلات الآتية: الكلية ومكـان الإقامـة، والجـنس ومكان الإقامة، والكلية والجنس ومكان الإقامة، والكلية والجامعـة، الجـنس والجامعـة، والكلية والجنس والجامعة، والكلية ومكان الإقامة والجامعة، والكلية والجنس ومكان الإقامة والجامعة.

11-2-2- المجال الثقافي الفكري

وللوقوف على دلالات الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لدى أفراد عينة الدراسة في ا ال الثقافي الفكري، يبين الجـدول رقم (10) الفروق بين المتوسطات الحسابية وانحرافا ا المعيارية، باختلاف المتغيرات المستقلة الأربعة: الكلية، الجنس، مكان الإقامة، والجامعة.

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق المتغيرات الأربعة لدرجة إسهام البيئة الجامعية في ا ال الثقافي الفكري

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمية	ذكر	مدينة	رسمية	3.60	.14
			خاصة	3.60	.11
			كلي	3.60	.13

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ريف	رسمية	3.60	.14
			خاصة	3.62	.00
			كلي	3.60	.12
		كلي	رسمية	3.60	.14
			خاصة	3.61	.08
			كلي	3.60	.13
	أنثى	مدينة	رسمية	3.58	.20
			خاصة	3.59	.16
			كلي	3.58	.19
		ريف	رسمية	3.59	.17
			خاصة	3.59	.17
			كلي	3.59	.17
		كلي	رسمية	3.58	.18
			خاصة	3.59	.17
			كلي	3.59	.18
	كلي	مدينة	رسمية	3.59	.18
			خاصة	3.59	.15
			كلي	3.59	.17
		ريف	رسمية	3.59	.16
			خاصة	3.60	.14
			كلي	3.60	.15
		كلي	رسمية	3.59	.17
			خاصة	3.60	.14
			كلي	3.59	.16
إنساني	ذكر	مدينة	رسمية	4.01	.54
			خاصة	3.85	.20
			كلي	3.85	.50
		ريف	رسمية	3.56	.24
			خاصة	3.60	.18
			كلي	3.58	.22
		كلي	رسمية	3.83	.50
			خاصة	3.53	.19
			كلي	3.73	.42

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أنثى	مدينة	رسمية	3.63	.15
			خاصة	3.53	.18
			كلي	3.53	.16
		ريف	رسمية	3.53	.27
			خاصة	3.63	.00
			كلي	3.53	.23
		كلي	رسمية	3.53	.21
			خاصة	3.63	.15
			كلي	3.53	.19
	كلي	مدينة	رسمية	3.83	.45
			خاصة	3.53	.19
			كلي	3.73	.39
		ريف	رسمية	3.53	.26
			خاصة	3.81	.15
			كلي	3.57	.22
		كلي	رسمية	3.70	.40
			خاصة	3.59	.17
			كلي	3.66	.34
كلي	ذكر	مدينة	رسمية	3.79	.43
			خاصة	3.59	.16
			كلي	3.72	.38
		ريف	رسمية	3.58	.18
			خاصة	3.61	.14
			كلي	3.59	.17
		كلي	رسمية	3.70	.36
			خاصة	3.60	.15
			كلي	3.66	.31
	أنثى	مدينة	رسمية	3.58	.18
			خاصة	3.59	.17
			كلي	3.59	.18
		ريف	رسمية	3.58	.21

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			خاصة	3.60	.15
			كلي	3.58	.19
			رسمية	3.58	.19
		كلي	خاصة	3.59	.16
			كلي	3.59	.18
			رسمية	3.68	.34
		مدينة	خاصة	3.69	.17
			كلي	3.65	.29
	كلي		رسمية	3.58	.20
		ريف	خاصة	3.60	.14
			كلي	3.59	.18
			رسمية	3.63	.28
		كلي	خاصة	3.59	.16
			كلي	3.62	.25

ويلاحظ من الجدول رقم (10) اختلاف المتوسطات الحسابية لفئات أفراد عينة الدراسة في تقديرا م لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاها م وقيمهم في ا ـال الثقـافي الفكري. وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات، استخدم الباحث تحليل التبايـ ـن الرباءـي (WAY ANOVA- 4)، ويبين الجدول رقم (11) ذلك.

الجدول رقم (11)

نتائج تحليل التباين الرباعي لأثر المتغيرات المستقلة الأربعة على درجة إسهام البيئة الجامعية في ا ال الثقافي الفكري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلية	.555	1	.555	10.448	.001
الجنس	1.053	1	1.053	19.802	.000
مكان الإقامة	.842	1	.842	15.846	.000
الجامعة	.472	1	.472	8.875	.003
الكليةx الجنس	.539	1	.539	10.134	.001

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكليةxمكان الإقامة	1.142	1	1.142	21.483	.000
الجنسxمكان الإقامة	.846	1	.846	15.909	.000
الكليةxالجنسxمكان الإقامة	.952	1	.952	17.900	.000
الكليةxالجامعة	.670	1	.670	12.610	.000
الجنسx الجامعة	1.002	1	1.002	18.847	.000
الكليةxالجنسxالجامعة	1.035	1	1.035	19.460	.000
مكان الإقامةx الجامعة	1.584	1	1.584	29.792	.000
الكليةxمكان الإقامةx الجامعة	1.464	1	1.464	27.531	.000
الجنسxمكان الإقامةx الجامعة	.926	1	.926	17.416	.000
الكليةx الجنسxمكان الإقامةxالجامعة	.601	1	.601	11.307	.001
الخطأ	86.768	1632	0.005		
الكلي	11461.297	1648			

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال ما يأتي:

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعزى إلى متغير الكلية، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الثقافي الفكري لصالح الطلبة في الكليات الإنسانية. وربما تعزى هذه النتيجة - وفق اعتقاد الباحث - إلى أن طلبة الكليات الإنسانية أكثر تفاعلاً مع عناصر البيئة الجامعية، وأكثر خبرة واطلاعاً داخل الحرم الجامعي عموماً، وذلك بسبب طبيعة البرامج الدراسية، التي غالباً ما تكون ذات صلة بالأمور المتعلقة بالجوانب الفكرية والثقافية، هذا فضلاً عن أن أوقات الفراغ لديهم تسمح لهم بالإطلاع والتفاعل مع البيئة الجامعية أكثر من زملائهم من طلبة الكليات العلمية.

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعزى إلى متغير الجنس،

وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا ـال الثقـافي الفكري لصالح الطلبة الذكور. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذكور، - وفق اعتقاد الباحث - أكثر تفاعلاً من الإناث مع البيئة الجامعية وعناصرها المختلفة، وربما يعزى سبب هذا الأمر- في رأي الباحث - إلى طبيعة الأسرة العربية (الأردنية) التي لا تضع القيود أمام الذكور في علاقا م الاجتماعية وفي حرية الحركة داخل البيت وخارجة، بل إ ا في معظم الأحيان تشجعهم على ذلك، في حين تضع القيود والعراقيل وقوائم لا اية لها من المحـاذير والعراقيل أمام الإناث حرصاً منها على سمعة العائلة.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى مـتغير مكـان الإقامة، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسـة في ا ـال الثقافي الفكري لصالح الطلبة المقيمين في المدن. ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك، ربمـا، يعزى إلى طبيعة الطلبة المقيمين في المدن، فهم أكثر خبرة وإطلاعاً من طلبة الريف في عناصر البيئة الجامعية ومن ثم فهم أكثر معرفة وخبرة في ما تسهم به البيئة الجامعية في مجال القـيم والاتجاهات لديهم من نظرائهم.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى متغير الجامعـة، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا ـال الثقـافي الفكري لصالح طلبة الجامعات الرسمية. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الجامعات الرسميـة الأردنية تحتوي كل التخصصات الإنسانية ذات العلاقة با ال الثقافي الفكـري، في حـين تقتصر الجامعات الخاصة على التخصصات العلمية والقليل من التخصصات الإنسانية الـتي يحتاجها السوق الأردني. ويعتقد الباحث أن المناهج المقررة والبرامج الدراسية تـؤدي دوراً كبيراً في إسهام الجامعة، وتعتبر البيئة الجامعية في الجامعات الأردنية الرسمية أوسـع مجـالاً وأكثر تنوعاً من الجامعات الخاصة بحكم ضخامة حجمها.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية في تصورات الطلبة لدرجة إسهام البيئـة الجامعيـة في تشكيل اتجاها م وقيمهم عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) تعزى إلى جميع التفـاعلات الثنائيـة والثلاثية والرباعية.

11-2-3- المجال الاقتصادي

وللوقوف على دلالات الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لدى أفراد عينة الدراسة في ا ال الاقتصادي، يبين الجـدول رقم (12) الفروق بين المتوسطات الحسابية وانحرافا ا المعيارية، باختلاف المـتغيرات المسـتقلة الأربعة: الكلية، والجنس، ومكان الإقامة، والجامعة.

الجدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق المتغيرات الأربعة لدرجة إسهام البيئة الجامعية في ا ال الاقتصادي

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علميـة	ذكـر	مدينة	رسمية	3.65	.77
			خاصة	3.05	.21
			كلي	3.43	.69
		ريف	رسمية	3.06	.26
			خاصة	3.07	.18
			كلي	3.06	.22
		كلي	رسمية	3.42	.69
			خاصة	3.06	.19
			كلي	3.28	.57
	أنثـــــــــى	مدينة	رسمية	3.06	.17
			خاصة	3.04	.20
			كلي	3.06	.18
		ريف	رسمية	3.02	.25
			خاصة	3.05	.19
			كلي	3.03	.23
		كلي	رسمية	3.05	.21
			خاصة	3.05	.19
			كلي	3.05	.20
	كلـــــــــي	مدينة	رسمية	3.36	.63
			خاصة	3.05	.20
			كلي	3.24	.53
		ريف	رسمية	3.04	.25

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			خاصة	3.06	.18
			كلي	3.05	.23
		كلي	رسمية	3.23	.53
			خاصة	3.05	.19
			كلي	3.16	.44
إنساني	ذكر	مدينة	رسمية	3.08	.15
			خاصة	3.07	.15
			كلي	3.08	.15
		ريف	رسمية	3.07	.16
			خاصة	3.11	.03
			كلي	3.08	.14
		كلي	رسمية	3.07	.16
			خاصة	3.09	.12
			كلي	3.08	.15
	أنثى	مدينة	رسمية	3.05	.20
			خاصة	3.06	.18
			كلي	3.05	.19
		ريف	رسمية	3.06	.18
			خاصة	3.05	.19
			كلي	3.06	.18
		كلي	رسمية	3.06	.19
			خاصة	3.06	.18
			كلي	3.06	.18
	كلي	مدينة	رسمية	3.06	.18
			خاصة	3.06	.17
			كلي	3.06	.18
		ريف	رسمية	3.06	.17
			خاصة	3.07	.16
			كلي	3.07	.17
		كلي	رسمية	3.08	.17
			خاصة	3.07	.16
			كلي	3.06	.17
كلي	ذكر	مدينة	رسمية	3.34	.61
			خاصة	3.06	.18

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			كلي	3.25	.53
		ريف	رسمية	3.06	.20
			خاصة	3.09	.14
			كلي	3.07	.18
		كلي	رسمية	3.22	.49
			خاصة	3.07	.17
			كلي	3.17	.42
	أنثى	مدينة	رسمية	3.06	.19
			خاصة	3.05	.19
			كلي	3.06	.19
		ريف	رسمية	3.05	.20
			خاصة	3.05	.19
			كلي	3.05	.20
		كلي	رسمية	3.05	.19
			خاصة	3.05	.19
			كلي	3.05	.19
	ذكر	مدينة	رسمية	3.19	.45
			خاصة	3.05	.19
			كلي	3.14	.39
		ريف	رسمية	3.06	.20
			خاصة	3.07	.17
			كلي	3.06	.19
		كلي	رسمية	3.13	.36
			خاصة	3.06	.18
			كلي	3.10	.32

ويلاحظ من الجدول رقم (12) اختلاف المتوسطات الحسابية لفئات أفراد عينة الدراسة في تقديرا م لدرجة إسهام البيئة الجامعية عن فقرات ا ال الاقتصادي. وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات، استخدم الباحث تحليل التباين الرباء ـي (4 - WAY ANOVA) للمجال الاقتصادي، ويبين الجدول رقم (13) ذلك.

الجدول رقم (13)
نتائج تحليل التباين الرباعي لأثر المتغيرات المستقلة على درجة إسهام البيئة الجامعية في ا ال الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلية	1.013	1	1.013	12.739	.000
الجنس	2.784	1	2.784	35.007	.000
مكان الإقامة	1.618	1	1.618	20.343	.000
الجامعة	1.518	1	1.518	19.094	.000
الكليةx الجنس	1.502	1	1.502	18.893	.000
الكليةxمكان الإقامة	2.105	1	2.105	26.477	.000
الجنسxمكان الإقامة	1.284	1	1.284	16.152	.000
الكليةxالجنسxمكان الإقامة	1.595	1	1.595	20.055	.000
الكليةxالجامعة	1.961	1	1.961	24.662	.000
الجنسx الجامعة	1.579	1	1.579	19.856	.000
الكليةxالجنسxالجامعة	2.025	1	2.025	25.461	.000
مكان الإقامةx الجامعة	2.482	1	2.482	31.210	.000
الكليةxمكـان الإقامـةx الجامعة	1.944	1	1.944	24.450	.000
الجنسxمكـان الإقامـةx الجامعة	2.088	1	2.088	26.262	.000
الكليةx الجـنسxمكـان الإقامةxالجامعة	1.260	1	1.260	15.843	.000
الخطأ	129.770	1632	0.007		
الكلي	7502.969	1648			

أظهرت النتائج المتعلقة بذا ا ال ما يأتي:

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى متغير الكليـة، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا ال الاقتصادي لصالح الطلبة في الكليات العلمية. وتعني هذه النتيجة أن تصورات طلبة الكليات العلميـة لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم أكثر من طلبـة الكليـات

الإنسانية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الكليات العلمية ـ على حسـب اعتقـاد الباحث ـ غالباً ما يتمتعون بالقدرة النقدية واستخدام المنهج العلمي في التفكير أكثر مـن طلبة كليات العلوم الإنسانية، وبذلك فهم أقدر على الكشف عن درجـة إسـهام البيئـة الجامعية في هذا ا ال.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى متغير الجـنس، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا ال الاقتصادي لصالح الطلبة الذكور. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الطلبة الـذكور أكثـر اهتمامـا با الات الاقتصادية والسياسية من الإناث، وبالتالي فهم ـ على حسب اعتقاد الباحث ـ أكثر حرصاً على فهم واقع ا ال الاقتصادي، لأنه يمس مستقبلهم الوظيفي والمعيشي أكثر من الطالبات، ومن ثم فهم أكثر معرفة وإطلاعاً على ما تسهم به البيئة الجامعية في ا ـال الاقتصادي أكثر من الإناث.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى مـتغير مكـان الإقامة، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسـة في ا ـال الاقتصادي لصالح الطلبة المقيمين في المدينة. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المدينة، - كما يعتقد الباحث- أكثر معرفة وإطلاعاً وخبرة في ا ال الاقتصادي، وأكثر قدرة علـى الكشف عما تسهم به البيئة الجامعية من قيم واتجاهات في ا ال الاقتصادي، ولا سيما أن فقرات هذا ا ال تتعلق بالخصخصة، وبرامج التصحيح الاقتصـادي، ودور المؤسسـات النقدية العالمية، المنافسة وثقافة الاستهلاك ....الخ.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى متغير الجامعـة، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا ال الاقتصادي لصالح طلبة الجامعات الرسمية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الجامعات الرسمية تتفاوت فيها الشرائح الاجتماعية والبيئات الحضارية والتخصصات الدراسية بدرجة أكثر من الجامعـات الخاصة، ومن ثم فإن فرصة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل قيمهم واتجاها م أكـبر مـن نظرائهم من طلبة الجامعات الخاصة.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية في تصورات الطلبة لدرجة إسهام البيئـة الجامعيـة في تشكيل اتجاها م وقيمهم عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) تعزى إلى جميع التفـاعلات الثنائيـة والثلاثية والرباعية.

11-2-4- المجال السياسي

وللوقوف على دلالات الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الاتجاهات والقيم لديهم (كما يراها أفراد عينة الدراسة) في ا ال السياسي، يبين الجـدول رقم (14) الفروق بين المتوسطات الحسابية وانحرافا ا المعيارية، باختلاف المتغيرات المستقلة الأربعة: الكلية، والجنس، ومكان الإقامة، والجامعة.

الجدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق المتغيرات الأربعة لدرجة إسهام البيئة الجامعية في ا ال السياسي

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علميـــة	ذكـــر	مدينة	رسمية	3.67	.68
			خاصة	3.11	.26
			كلي	3.47	.62
		ريف	رسمية	3.14	.35
			خاصة	3.17	.25
			كلي	3.15	.31
		كلي	رسمية	3.46	.63
			خاصة	3.14	.26
			كلي	3.33	.54
	أنثـــى	مدينة	رسمية	3.15	.23
			خاصة	3.13	.26
			كلي	3.14	.25
		ريف	رسمية	3.12	.32
			خاصة	3.15	.23
			كلي	3.13	.30
		كلي	رسمية	3.14	.28
			خاصة	3.13	.25
			كلي	3.14	.27

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	كلي	مدينة	رسمية	3.14	.57
			خاصة	3.12	.26
			كلي	3.30	.50
		ريف	رسمية	3.13	.34
			خاصة	3.16	.24
			كلي	3.14	.31
		كلي	رسمية	3.29	.50
			خاصة	3.14	.26
			كلي	3.24	.44
إنسانية	ذكر	مدينة	رسمية	3.16	.22
			خاصة	3.13	.21
			كلي	3.15	.21
		ريف	رسمية	3.15	.23
			خاصة	3.19	.13
			كلي	3.16	.21
		كلي	رسمية	3.15	.22
			خاصة	3.15	.18
			كلي	3.15	.21
	أنثى	مدينة	رسمية	3.14	.26
			خاصة	3.13	.24
			كلي	3.13	.25
		ريف	رسمية	3.14	.25
			خاصة	3.14	.25
			كلي	3.14	.25
		كلي	رسمية	3.14	.25
			خاصة	3.14	.24
			كلي	3.14	.25
	كلي	مدينة	رسمية	3.14	.24
			خاصة	3.13	.23
			كلي	3.14	.24
		ريف	رسمية	3.14	.24
			خاصة	3.15	.22

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			كلي	3.15	.23
		كلي	رسمية	3.14	.24
			خاصة	3.14	.23
			كلي	3.14	.24
كلـــــــي	ذكـــــر	مدينة	رسمية	3.39	.55
			خاصة	3.12	.24
			كلي	3.31	.49
		ريف	رسمية	3.15	.28
			خاصة	3.18	.21
			كلي	3.16	.26
		كلي	رسمية	3.28	.46
			خاصة	3.15	.23
			كلي	3.24	.41
	أنثى	مدينة	رسمية	3.14	.25
			خاصة	3.13	.25
			كلي	3.14	.25
		ريف	رسمية	3.13	.27
			خاصة	3.14	.24
			كلي	3.14	.26
		كلي	رسمية	3.14	.26
			خاصة	3.14	.25
			كلي	3.14	.26
	كلـــــــــــي	مدينة	رسمية	3.25	.43
			خاصة	3.13	.25
			كلي	3.21	.38
		ريف	رسمية	3.14	.28
			خاصة	3.16	.23
			كلي	3.14	.26
		كلي	رسمية	3.20	.37
			خاصة	3.14	.24
			كلي	3.18	.33

ويلاحظ من الجدول (14) اختلاف المتوسطات الحسابية لفئات أفراد عينة الدراسة في تقديرا م لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاها م وقيمهم في ا ـال السياسـي. وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات، استخدم الباحث تحليل التباين الرباعي (4-WAY ANOVA) في ا ال السياسي، والجدول رقم (15) يبين ذلك.

الجدول رقم (15)

نتائج تحليل التباين الرباعي لأثر المتغيرات المستقلة في درجة إسهام البيئة الجامعية في ا ال السياسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلية	1.099	1	1.099	11.354	.001
الجنس	1.947	1	1.947	20.110	.000
مكان الإقامة	.885	1	.885	9.144	.003
الجامعة	1.329	1	1.329	13.734	.000
الكليةx الجنس	1.069	1	1.069	11.045	.001
الكليةxمكان الإقامة	1.537	1	1.537	15.878	.000
الجنسxمكان الإقامة	.876	1	.876	9.054	.003
الكليةxالجنسxمكان الإقامة	1.346	1	1.346	13.906	.000
الكليةxالجامعة	1.409	1	1.409	14.554	.000
الجنسx الجامعة	1.348	1	1.348	13.924	.000
الكليةxالجنسxالجامعة	1.465	1	1.465	15.133	.000
مكان الإقامةx الجامعة	2.459	1	2.459	25.399	.000
الكليةxمكان الإقامةx الجامعة	1.643	1	1.643	16.972	.000
الجنسxمكان الإقامةx الجامعة	1.767	1	1.767	18.252	.000
الكليـ ةx الجـ نسxمكـ ان الإقامةxالجامعة	1.125	1	1.125	11.621	.001
الخطأ	157.980	1632	0.009		
الكلي	8067.406	1648			

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال ما يأتي:

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعزى إلى متغير الكلية، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في المجال السياسي لصالح الطلبة في الكليات العلمية. وقد جاءت هذه النتيجة خلافاً للمتوقع، إذ إن طلبة الكليات العلمية غالباً ما تكون مناهجهم وبرامجهم الدراسية مرتبطة بالنظريات العلمية الدقيقة، وبعيدة عن مجالات السياسة والفكر والفلسفة. هذا فضلاً عن عدم وجود وقت لديهم للاحتكاك والتفاعل مع البيئة الجامعية وعناصرها المختلفة. وقد تعزى هذه النتيجة - على حسب اعتقاد الباحث - إلى أن طلبة الكليات العلمية لديهم قدرة علمية ونقدية أكبر على محاكمة الأمور ونقدها وقراءة الواقع قراءة صحيحة، ومن ثم فإن تصورا م لدرجة إسهام البيئة الجامعية في المجال السياسي كانت مرتفعة، مقارنة بزملائهم من طلبة الكليات الإنسانية.

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعزى إلى متغير الجنس، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في المجال السياسي لصالح الطلبة الذكور. وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام الذكور بالأمور السياسية، والسعي لفهمها، وتحليلها بدرجة أكبر من الإناث. فضلاً عن أ م أكثر تفاعلاً واحتكاكاً بعناصر البيئة الجامعية من أساتذة، وزملاء، ومرافق، ولجان، وتجارب انتخابية، ...الخ، وبالتالي فهم أكثر خبرة من الإناث في معرفة درجة إسهام البيئة الجامعية في المجال السياسي.

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعزى إلى متغير مكان الإقامة، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في المجال السياسي لصالح الطلبة المقيمين في المدينة. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المدن أكثر خبرة ودراية في الأمور السياسية، وأكثر مشاركة وتفاعلاً مع عناصر البيئة الجامعية، ولاسيما الاتحادات الطلابية واللجان والأندية الجامعية المختلفة، في حين يكثر حذر طلبة الريف - كما يعتقد الباحث - من هذه التجارب؛ بسبب تحذيرات أسرهم لهم من الحديث في السياسة، أو الانجراف وراء الأحزاب السياسية، أو الاتحادات الطلابية.

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يعزى إلى متغير الجامعة،

وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا ال السياسـي تعزى إلى الجامعة لصالح طلبة الجامعات الرسمية. وقد يعزى السبب في هـذه النتيجـة إلى أسباب تتعلق بالجامعات نفسها. فمن الملاحظ أن الجامعات الأردنية الرسمية ـ كما يعتقد الباحث ـ تشهد أنشطة ذات طابع سياسي من خلال الندوات والمحاضرات، فضلاً عـن انتخابات اتحادات الطلبة أكثر من مثيلا ا من الجامعات الخاصة. فضلاً عن أن الجامعـات الأردنية الرسمية تحتوي على برامج دراسية، وتخصصات إنسانية ذات علاقة بالفكر والفلسفة والسياسة والإعلام أكثر من الجامعات الخاصة التي تقتصر برامجها الدراسية في الغالب على التخصصات العلمية والتطبيقية، والقليل من التخصصات الإنسانية التي يحتاجهـا السـوق الأردني، ومن ثم فإن مجال إسهامها في ا ال السياسي، كما يتصور طلبتـها، أكثـر مـن مثيلا ا من الجامعات الخاصة.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية في تصورات الطلبة لدرجة إسهام البيئـة الجامعيـة في تشكيل اتجاها م وقيمهم عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) تعزى إلى جميع التفـاعلات الثنائيـة والثلاثية والرباعية.

درجة إسهام البيئة الجامعية الكلي:

وفي ما يتعلق بدرجة إسهام البيئة الجامعية الكلي في ا الات: الاجتمـاعي، والثقـافي الفكري، والاقتصادي، والسياسي، فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو مبين في الجدول رقم (16).

الجدول رقم (16)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق المتغيرات الأربعة لدرجة إسهام البيئة الجامعية (الإسهام الكلي)

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
[illegible]	[illegible]	مدينة	رسمية	3.79	.64
			خاصة	3.29	.26

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			كلي	3.61	.59
		ريف	رسمية	3.21	.20
			خاصة	3.24	.17
			كلي	3.22	.19
		كلي	رسمية	3.56	.59
			خاصة	3.26	.22
			كلي	3.44	.50
	أنثى	مدينة	رسمية	3.22	.14
			خاصة	3.20	.17
			كلي	3.22	.16
		ريف	رسمية	3.19	.24
			خاصة	3.22	.12
			كلي	3.20	.21
		كلي	رسمية	3.21	.19
			خاصة	3.21	.16
			كلي	3.21	.18
	كلي	مدينة	رسمية	3.51	.54
			خاصة	3.24	.22
			كلي	3.41	.47
		ريف	رسمية	3.20	.22
			خاصة	3.23	.16
			كلي	3.21	.20
		كلي	رسمية	3.38	.46
			خاصة	3.24	.20
			كلي	3.33	.39
إنسانية	ذكر	مدينة	رسمية	3.23	.13
			خاصة	3.36	.22
			كلي	3.27	.17
		ريف	رسمية	3.27	.19
			خاصة	3.36	.16
			كلي	3.29	.19
		كلي	رسمية	3.25	.16
			خاصة	3.36	.19
			كلي	3.28	.18

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أنثى	مدينة	رسمية	3.21	.18
			خاصة	3.22	.16
			كلي	3.21	.17
		ريف	رسمية	3.22	.15
			خاصة	3.21	.16
			كلي	3.22	.16
		كلي	رسمية	3.21	.17
			خاصة	3.21	.16
			كلي	3.21	.18
	كلي	مدينة	رسمية	3.22	.16
			خاصة	3.27	.19
			كلي	3.23	.17
		ريف	رسمية	3.24	.17
			خاصة	3.26	.17
			كلي	3.24	.17
		كلي	رسمية	3.23	.17
			خاصة	3.26	.18
			كلي	3.24	.17
كلي	ذكر	مدينة	رسمية	3.49	.52
			خاصة	3.32	.24
			كلي	3.43	.46
		ريف	رسمية	3.25	.19
			خاصة	3.28	.18
			كلي	3.26	.19
		كلي	رسمية	3.38	.43
			خاصة	3.30	.22
			كلي	3.36	.37
	أنثى	مدينة	رسمية	3.21	.17
			خاصة	3.21	.16
			كلي	3.21	.17
		ريف	رسمية	3.21	.19
			خاصة	3.22	.15

الكلية	الجنس	مكان الإقامة	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			كلي	3.21	.18
		كلي	رسمية	3.21	.18
			خاصة	3.21	.16
			كلي	3.21	.17
		مدينة	رسمية	3.34	.40
			خاصة	3.26	.21
			كلي	3.31	.35
		ريف	رسمية	3.23	.19
			خاصة	3.25	.17
			كلي	3.23	.18
		كلي	رسمية	3.29	.32
			خاصة	3.25	.19
			كلي	3.28	.29

يلاحظ من الجدول (16) اختلاف المتوسطات الحسابية لفئـات أفـراد الدراسـة في تقديرا م لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل اتجاها م وقيمهم في ا ـالات الأربعـة. وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات، استخدم الباحث تحليـل التبـاين الربـاعي للمجالات الأربعة ، والجدول رقم (17) يبين ذلك.

الجدول رقم (17)

نتائج تحليل التباين الرباعي لأثر المتغيرات المستقلة في درجة إسهام البيئة الجامعية (الإسهام الكلي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلية	.441	1	.441	7.087	.008
الجنس	5.540	1	5.540	89.020	.000
مكان الإقامة	1.810	1	1.810	29.082	.000
الجامعة	.321	1	.321	5.153	.023
الكليةx الجنس	.524	1	.524	8.415	.004
الكليةxمكان الإقامة	2.406	1	2.406	38.654	.000

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنسxمكان الإقامة	1.747	1	1.747	28.070	.000
الكليةxالجنسxمكان الإقامة	2.090	1	2.090	33.587	.000
الكليةxالجامعة	2.343	1	2.343	37.647	.000
الجنسx الجامعة	.357	1	.357	5.744	.017
الكليةxالجنسxالجامعة	2.404	1	2.404	38.629	.000
مكان الإقامةx الجامعة	1.359	1	1.359	21.844	.000
الكليةxمكـان الإقامـةx الجامعة	2.042	1	2.042	32.808	.000
الجنسxمكـان الإقامـةx الجامعة	1.057	1	1.057	16.987	.000
الكليـةx الجـنسxمكـان الإقامةxالجامعة	1.396	1	1.396	22.429	.000
الخطأ	101.566	1632	0.006		
الكلي	8708.732	1648			

وفي ما يتعلق بدرجة إسهام البيئة الجامعية الكلي في تشكيل اتجاهات الطلبة وقـيمهم، كما يراها أفراد عينة الدراسة، في ا لمالات: الاجتماعي، والثقافي الفكري، والاقتصـادي، والسياسي، وباختلاف المتغيرات المستقلة الأربعة، وكانت النتائج كما يلي:

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى متغير الكليـة، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا لمالات الأربعـة لصالح الطلبة في الكليات العلمية. ويعني ذلك أن تصورات طلبة الكليات العلمية لدرجـة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في كل مجالات الدراسـة كانـت أكثر من طلبة الكليات الإنسانية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الكليات العلمية، وهم من مستويات السنة الأخيرة في الجامعة، وهم على أبواب التخـرج أيضاً، ولذلك فقد خبروا وعاشوا الحياة الجامعية بشكل جيد. وهم بذلك على دراية تامـة بما تسهم به البيئة الجامعية من قيم سلبية وإيجابية. علماً بان الطلبة من كـلا التخصصـين

تساووا في تصورا م لدرجة الإسهام في ا ال الاجتماعي. وأن تصورات طلبة الكلي ـات الإنسانية كانت أكثر من تصورات طلبة الكليات العلمية في ا ال الثقافي الفكري، ولم تكن هناك فروق لصالح الكليات العلمية إلا في ا الين الاقتصادي والسياسي.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى متغير الج ـنس، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا الات الأربع ـة لصالح الطلبة الذكور. وربما تعزى هذه النتيجة، -على حسب اعتقاد الباح ـث-، إلى أن الطلبة الذكور أكثر احتكاكاً وتفاعلاً ونشاطاً داخل البيئة الجامعية، من خلال مش ـاركتهم في الكثير من الأنشطة والفعاليات، فضلاً عن كث ـرة ارتي ـادهم للمراف ـق في الجامع ـة؛ كالاستراحات، والمطاعم، ...الخ، ومن ثم فهم أكثر خبرة من الإناث لما تسهم ب ـه البيئ ـة الجامعية في تشكيل الجانب الثقافي والقيمي لديهم.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى م ـتغير مك ـان الإقامة، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا الات الأربعة لصالح الطلبة المقيمين في المدينة. قد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المدن ـ كم ـا يعتقد الباحث ـ أكثر خبرة ودراية من زملائهم المقيمين في الريف بشؤون الحياة الجامعية، وقد يكونون أكثر تفاعلاً مع عناصرها المادية والمعنوية، سواء أكانت متعلقة بالأساتذة، أم بالزملاء، أم بالنشاطات والفعاليات التي تقام في الجامعة، أم بارتيادهم للمراف ـق الجامعي ـة المختلفة.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) يعزى إلى متغير الجامع ـة، وفروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ا الات الأربع ـة تعزى للجامعة لصالح طلبة الجامعات الرسمية. ربما تعزى هذه النتيجة ـ على حسب اعتقاد الباحث ـ إلى طبيعة البرامج والتخصصات الإنسانية الكثيرة في الجامعات الأردنية الرسمي ـة والتي تفوق نظير ا من الجامعات الخاصة، لأن طبيعة هذه التخصصات ذات صلة مباش ـرة با الات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية والسياسية، فض ـلاً ع ـن دور ه ـذه الجامعات في هذا الشأن بمنهاجها المعلن والخفي، ومن ثم فإن إمكانية تلقيهم قيماً سلبية، أو إيجابية تكون بدرجة أكبر من نظرائهم من طلبة الجامعات الخاصة.

ـ وجود أثر ذي دلالة إحصائية في تصورات الطلبة لدرجة إسهام البيئـة الجامعيـة في تشكيل اتجاها م وقيمهم عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) تعزى إلى جميع التفـاعلات الثنائيـة والثلاثية والرباعية.

11-3- نتائج الدراسة

بينت النتائج العامة للدراسة ما يلي:

أولاً: أسهمت البيئة الجامعية، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، في تعزيز العديد مـن الاتجاهات والقيم السلبية لدى الطلبة، وهي مرتبطة بإفرازات ظاهرة العولمة والمعلوماتيـة، وأهمها: شيوع الموضات المخالفة للعادات والتقاليد السائدة في ا تمع، الإعلاء من شـأن اللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية، تعزيز قيم المنفعة والأنانية، تعزيز ثقافة الاستهلاك، تشجيع الصناعات الأجنبية على حساب الصناعات المحلية، نشر الرموز الثقافيـة العالميـة وتعزيزها سواء أكانت تتعلق بالماركات التجارية، أم برموز الفن، أم بالرياضة،...الخ.

ثانياً: تعزيز العديد من الاتجاهات والقيم الإيجابية لدى الطلبة، إذ يرى أفراد عينة الدراسة أن البيئة الجامعية أسهمت في: تعزيز النظرة الإيجابية لدى الطلبة نحو المرأة ورفع شأ انحـو الأعلى في مختلف ا الات، كتنمية احترام الوقت والمحافظة عليه واستثماره، والانفتاح على الحضارات الأخرى، والإيمان بضرورة الحوار والتسامح مع الآخر.

ثالثاً: قصور البيئة الجامعية في الجوانب التالية:

ـ القصور في تعزيز العديد من القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة مثل: قيم التعاون والتكافل، قيم العمل والإنجاز والإنتاج، احترام تعاليم الدين والالتزام ا، الانتماء للأسرة، مراعاة التقاليد الاجتماعية.

_ القصور في تشكيل الهوية الثقافية للطلبة وفق الثقافة العربية الإسلامية، وتعزيز الصورة المشرقة لها في نفوس الطلبة.

ـ القصور في بث الروح القومية لدى الطلبة، وتشجيعهم على التمسك بالثوابت الدينية والقومية، والتفاعل مع القضايا والأحداث العربية والإسلامية.

ـ القصور في تعزيز انتماء الطلبة تمعا م المحلية والولاء لها والتفاعل معها.

ـ قصورها في الجانب التوعوي للطلبة حول قضايا مثل: العولمة والمؤسسات النقديـة العالمية المرتبطة ا، المنظمات غير الحكومية، الخصخصة، الغزو الثقافي عبر التقنيات الحديثة كالإنترنت والستالايت،....الخ.

12- المقترحات

وفي ضوء نتائج هذه الدراسـة، تقدم الباحث بالمقترحات الآتية:

إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المشا ة لهذه الدراسة، وفقاً لمتغيرات جديـدة لم تتعرض لها الدراسة الحالية، كالسنة الدراسية للطالب، الخلفية الاجتماعية، مستوى الدخل الاقتصادي، الدين...الخ.

ضرورة التركيز على غرس روح الانتماء الوطني، وتعزيز الهوية الثقافية العربية الإسلامية لدى الطلبة، من قبل الجامعات الأردنية وعناصر العمل في البيئات الجامعية التابعة لهـا، ولا سيما في ظل ما يشهده عالمنا المعاصر من تغيرات في عصر العولمة والمعلوماتية، ومـا نجـم عنهما من مشكلات ثقافية فكرية لدى الشباب خصوصاً.

ضرورة مضاعفة الدور التوعوي والإرشادي لمختلف أجهزة العمل الجامعي ومؤسساته في الجامعات الأردنية، كعمادات شؤون الطلبة، والاتحادات الطلابية، ومراكـز الإرشـاد التربوي، والنوادي واللجان الطلابية المختلفة ولا سيما ما يتعلق بالعديـد مـن المفـاهيم والمستجدات الناجمة عن العولمة والمعلوماتية؛ كالملكية الفكرية، والمنظمات غير الحكوميـة، والمنظمات والمؤسسات النقدية العالمية...الخ.

المراجع

المراجع العربية

ـ الأستاذ، محمود، ومحمد حمدان، (2004)، "تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي"، بحث غير منشور مقدم إلى المؤتمر السنوي الثـاني بجامعـة الزرقاء الأهلية " **الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه** في **عالم متغير**، المنعقد في الفترة من 27 - 29 يوليو 2004، الأردن.

- البرعي، وفاء، (2002)، **دور الجامعة** في **مواجهة التطرف الفكري**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الجابري، محمد عابد، (1994)، **إشكاليات الفكر العربي المعاصر**، مركـز دراسـات الوحدة العربية، بيروت.
- الجمالي، محمد، (1984)، **نحو تجديد البناء التربوي** في **العالم الإسلامي**، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس.
- حسين، محيي الدين، (1981)، **القيم الخاصة لدى المبدعين**، دار المعارف، القاهرة.
- الحوات، محمد، (2002)، **العرب والعولمة**، شجون الحاضر وغموض المستقبل، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- الخطيب، خالد محمد، (2004)، "دور الجامعات في تنمية القـيم عنـد الطلبـة ـ استطلاع لآراء مدرسي العلوم الشرعية ومدرسي العلوم التربوية"، بحث غير منشـور، مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية، **الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه** في **عالم متغير**، المنعقد في الفترة من 27 ـ 29 يوليو 2004، الأردن.
- خليفة، عبد اللطيف، (2004)، "التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظـاهره وأسبابه"، بحث غير منشور مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعـة الزرقـاء الأهليـة، **الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه** في **عالم متغير**، المنعقد في الفترة من 27 ـ 29 يوليـو 2004، الأردن.
- الخوالدة، محمد، ولطفي الغرايبة، (1999)، "مفاهيم الأصالة والحداثة في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في ا تمع الأردني"، بحث غير منشور مقدم لمؤتمر، **القيم والتربية** في **عالم متغير**، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، من 27 ـ 1999/29، اربـد، الأردن.
- رضا، محمد جواد، (1998)، "الجامعات العربية والثقافة الثالثة"، **مجلة المستقبل العربي**، العدد (237)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص109 ـ 120.
- الزيود، ماجد، (2006)، **الشباب والقيم** في **عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع،

الطبعة الأولى، عمان.
- السرحان، محمود، (1989)، **دور التربية** في **مواجهة مظاهر صراع القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية**، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر.
- السورطي، يزيد، (2003)، "التغريب الثقافي وانعكاساته التربوية والتعليمية في الـوطن العربي"، **ا لة العربية للتربية**، ا لد (23)، العدد الأول، الكويت، ص59 ـ 90.
- سليمان، عدنان، (1998)، "مقاربة أولية لتداعيات العولمة على ا تمع العربي"، مجلـة **الفكر العر**بي، العدد (93)، بيروت، ص142-162.
- الشيخ، عمر، والخطيب، (1986)، "دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثـة عند طلبتها"، مجلة **العلوم الاجتماعية**، مجلد (14) العدد(4).
- عبد الرحمن، هاشم فتح الله، (1992)، **دور كليات التربية** في **تنمية وتدعيم بعـض القيم لدى طلا ا**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كليـة التربيـة، جامعة المنيا.
- علي، سعيد اسماعيل، (1993)، "الحياة الجامعية في مصر"، مجلة **دراسات تربوية**، ا لد (8)، العـدد (49)، القاهرة، ص13 ـ 21.
- العمري، خالد، وجرادات، ونشواتي، (1985)، "المنظومة القيميـة لطلبـة جامعـة اليرموك، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها"، مجلة **أبحاث اليرموك**، العدد الأول.
- عويدات، عبد الله، (1997)، "التربية والمستقبل من منظور أردني، المؤتمر العربي"، بحث غير منشور مقدم لمؤتمر، **القيم والتربية** في **عالم متغير**، كلية التربية والفنـون، جامعـة اليرموك، من 27ـ1999/29، اربد، الأردن.
- عيد، يوسف سيد، (1988)، **دور الجامعة** في **تنمية القيم المرتبطة بالعلم لدى طلا ا**، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، معهـد الدراسـات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- فخرو، علي، (1998)، "متطلبات تطوير التعليم العالي"، مجلة **المستقبل العـر**بي، العدد (237)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص81 ـ 82.

- فرجاني، نادر، (1998)، "مساهمة التعليم العالي في التنميـة"، **مجلـة المسـتقبل العربي**، العدد (237)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص83 ـ 108.
- كاظم، محمد، (1984)، **الحاجة إلى تصورات وتوجهات جديدة متوائمة** في **التعلـيم العالي والجامعي**، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العـدد(7)، ص12 ـ 14.

المراجع الأجنبية

- Gieystor, A., Gieystor, E. (2001). Dialogue & Universalism. **Random House Quarterly**. New York. 11(3).
- Lehmann, I. J. (1963). Changes in critical thinking, attitudes and values from Freshman to senior years. **Journal of Educational Psychology**. P.305-315.
- Leslie, L. Z. (1999). Value Systems Changes Resulting from a Media a Ethics Course: A Postmodern Perspective.

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2005/8/14 وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2006/6/17 »